



الذهب يرتفع عالمياً  
وينخفض في سوريا..  
التبريرات  
"غير منطقية"

13

## إدلب.. الاستثمار تحدث عباءة "الإنقاذ"



ملف خاص

حوار "الشهوات" في مدينة إدلب - 22 من أيار 2022 (لحسام الخضر / فيس بوك)



02

أخبار سوريا

طائرات النظام السوري  
تتساقط

03

أخبار سوريا

هل تغير إيران استراتيجيتها  
في سوريا

04

تقارير مراسلين

كبار السن مهودون  
والرعاية الصحية غائبة

05

تقارير مراسلين

"الموبايلات" المهوربة  
تغزو حمص

06

تقارير مراسلين

"أمبيرات" اللاذقية..  
حل خارج عن القانون  
لا يبلي الحاجة

19

رياضة

ديستيني أودجي..  
موهبة إيطالية صاعدة  
في "الكالتشيو"



لجنة شكاوى  
"ميثاق شرف"..  
حق السوريين  
بمحااسبة صحافتهم

تدور حبكة معظم روايات الأديب السوري فواز حداد، التي بلغ عددها حتى الآن أكثر من عشر روايات، بشكل أساسي حول المكان ومعانيه السياسية والمخبرية والاجتماعية. يسهب بوصف واقع دمشق، يهتم بتاريخ المدينة المولود فيها عام 1947، خصوصاً في روايته "موزاييك دمشق 39"، التي يتحدث فيها

عن أيام الانتداب الفرنسي في سوريا، وعلاقة أهل المدينة بين بعضهم من جهة، وبينهم وبين الأجنبي من جهة أخرى. وثق الروائي في هذه الرواية الحياة الاجتماعية حينها، والعادات والتقاليد التي كانت سائدة تحديداً عام 1939، دخل الروائي شوارع دمشق ناقلاً تفاصيل انطباعات الناس، وحتى الدوائر الحكومية

ورئاسة الحكومة وعمل الوزارات، كي تصير "موزاييك 39" أشبه بوثيقة تاريخية تستند إلى أرشيف ضخم من الأحداث والسياقات.

العجز الطويل

لم تكن روايته الأولى "موزاييك دمشق 39" إنتاجاً أدبياً معزولاً عن تجاربه اللاحقة من رواية "تياترو"، و"صورة الروائي"،



14

# أعطال فنية وانتهاء صلاحية.. طائرات النظام السوري تتساقط

مذموم مطلع أيلول الحالي، تكررت حادثة سقوط طائرات عسكرية تابعة للنظام السوري، جراء أعطال فنية في أكثر من منطقة، ما يفتح الباب أمام تساؤلات تتعلق بجودة وعمر المركبات الجوية العسكرية التي تستخدمها قوات النظام، والتي ظلت حبيسة قواعد لها عقود من الزمن، قبل استعراض قوتها فوق منازل المدنيين والبنى التحتية خلال الثورة السورية.

عنب بلدي - حسام المحمود

في 4 من أيلول الحالي، سقطت طائرة مروحية عسكرية في مدينة حماة، وسط سوريا، إثر "عطل فني"، وفق ما ذكرته الوكالة السورية للأنباء (سانا) حينها، بينما ذكرت إذاعة "شام إف إم" المحلية، أن مروحية سقطت شمال شرقي حماة خلال "مهمة تدريبية"، ما أدى إلى مقتل طاقمها المكوّن من ثلاثة عسكريين. وسبق هذه الحادثة بيومين سقوط طائرة حربية لقوات النظام في ريف السويداء الشمالي الشرقي، وفق صفحات إخبارية محلية، منها صفحة "السويداء 24"، التي نشرت، في 2 من أيلول الحالي، صوراً قالت إنها من موقع سقوط الطائرة في محيط بلدة الخالدية، شمال شرقي المحافظة، مع ترجيح أن يكون سبب السقوط خللاً فنياً، باعتبار أن المنطقة التي سقطت بها الطائرة لم تشهد حينها أي عمليات عسكرية. وكانت وكالة "سبوتنيك" الروسية،

نقلت خبر سقوط الطائرة الحربية بريف السويداء، لكن وسائل إعلام النظام لم تتناول الحادثة. العمليات العسكرية في سوريا، ومساعي النظام للسيطرة بالقوة، أخرجت إلى النور ملامح ضعف القوة الجوية لدى النظام، ما بدأ يوضح من خلال الاستعانة بروسيا، وطلب تدخلها العسكري المتواصل منذ سبع سنوات، والذي قدمت خلاله موسكو للنظام أكثر من 100 ألف طلعة جوية قتالية حتى 12 من آب 2021، وفق تصريحات نقلتها وكالة "سبوتنيك" عن قائد القوات الجوية الروسية الموفدة إلى سوريا، يفغيني نيكيفوروف، بمناسبة الذكرى الـ109 ليوم الطيران القتالي الروسي، وذلك على هامش احتفالية أقيمت بهذه المناسبة في قاعدة "حميميم" الجوية بريف اللاذقية. وفي 14 من كانون الثاني 2016، أجرت روسيا والنظام السوري عمليات جوية مشتركة، للمرة الأولى منذ بدء تدخلها في سوريا.

**طائرات مستهلكة**  
تستخدم القوات الروسية في طلعاتها الجوية طيراتها المنفصل عن طيران النظام، متخذة من قاعدة "حميميم" باللاذقية مركزاً لطائراتها، كما أنها أنشأت، عام 2016، في القاعدة الجوية منحدرًا تبلغ مساحته 250 متراً مربعاً، بالإضافة إلى صف من ملاجئ الطائرات المحصنة في الزاوية الشمالية الغربية للمنشأة التي بُنيت بين عامي 2018 و2019، وذلك لحمايتها من هجمات الطائرات المسيّرة من مناطق المعارضة. المحلل العسكري رائد حاج بكري، أوضح لعنب بلدي أن القوة الجوية لدى النظام السوري تقتصر على طائرات قديمة ومتهاكلة، تتراوح أنواعها بين "ميغ 17" و"ميغ 29"، التي تعتبر أحدث ما يمتلكه النظام من الطيران الحربي، باستثناء بعض الطائرات الحديثة التي جيء بها إلى سوريا قبل اندلاع الثورة. ولفت حاج بكري إلى أن معظم هذه الطائرات مستهلكة في روسيا، وتجري

إعادة تعميمها ثم إرسالها إلى سوريا كطائرات جديدة بعد انتهاء عمرها هناك، وهي غير مواكبة لطيران الحديث على مستوى المتانة أو التكنولوجيا. وحول عمر الطيران الذي يستخدمه النظام السوري ويضعه في الخدمة، رجّح المحلل العسكري وجود هذه الطائرات في سوريا قبل اندلاع حرب تشرين عام 1973، ولا سيما "ميغ 21" و"ميغ 17"، ثم دخلت "ميغ 29" إلى سوريا في ثمانينيات القرن الماضي، وهناك طائرات "ميغ 25" و"سو 24" و"سو 22". وشدد المحلل العسكري على أن موسكو لا تقدم للنظام عتاداً عسكرياً حديثاً، إذ قدمت لسوريا منظومة الدفاع الجوي "إس 200" في ثمانينيات القرن الماضي، رغم أنه كان مستخدماً في روسيا بالاستبتيات. وفيما يتعلق بمنظومة "إس 300"، التي تحدثت شركة استخبارات فضائية إسرائيلية، في آب الماضي، عن سحبها من سوريا، وفق ما نقلته وسائل إعلام

إسرائيلية، منها "تايمز أوف إسرائيل"، أوضح حاج بكري أن المنظومة بطبيعة الحال قديمة وغير محسوبة على الأسلحة الحديثة بالنسبة إلى موسكو التي تستخدمها منذ عقود. وبالحديث عن قدرات طائرات النظام، شكك المحلل العسكري بوجود أي قوة أو قدرة لدى هذا الطائرات أمام أي دولة، موضحاً أن للطائرة عمراً وساعات محددة من التشغيل اليومي يجب ألا تتجاوزها، لكن النظام استنزفها على مدار سنوات خلال العمليات العسكرية التي شنتها قواته ضد المدن والقرى والبلدات السورية، دون إغفال فكرة أن الطائرات قديمة بطبيعة الحال، ومركبتها منهكة، ومن الصعب تأمين قطع غيار لصيانتها.

أرقام خادعة؟

لا يقدم النظام السوري معلومات أو أرقاماً حول العتاد العسكري الذي يمتلكه، بينما ذكر موقع "غلوبال فاير باور" العسكري، في حزيران 2020، أن النظام السوري يمتلك 456 طائرة

## مع ازدياد الضربات الإسرائيلية.. هل تغير إيران استراتيجيتها في سوريا

عنب بلدي - خالد الجرعتلي

تكررت في مناطق مختلفة من سوريا، عمليات القصف الإسرائيلي والأمريكي على مواقع تتخذها إيران مقار لقواتها أو لمليشيات تابعة لها، منها مواقع عسكرية تتبع لقوات النظام، ومنشآت مشتبته بتطويرها أسلحة أو احتوائها مخازن للأسلحة، وصولاً إلى مهابط مطارات مدنية، كما حصل في مطاري "دمشق" و"حلب" الدوليين مؤخراً. ومع محاولات النظام إظهار هذا القصف على أنه استهداف لمنشآت مدنية أو حكومية، تحدثت تقارير إسرائيلية (غير رسمية) خلال العيد من المناسبات، عن أن بعض هذه الاستهدافات طال مواقع لإيران في سوريا، وأخرى اعترضت شحنات أسلحة إيرانية، حالها كحال الاستهداف الأمريكي لمواقع وُصفت بأنها إيرانية بمحافظة دير الزور، في آب الماضي. بينما حاولت إيران إظهار هذا القصف على أنه "استهداف البنية التحتية في

سوريا"، بحسب ما جاء عبر الموقع الرسمي لوزارة الخارجية الإيرانية حينها. ومع اشتداد وتيرة هذه الاستهدافات، أثير التساؤل حول الغاية الإيرانية من الإصرار على خرق الرقابة الإسرائيلية-الأمريكية في سوريا، خلال السنوات الماضية.

إلى ماذا تسعى إيران؟

مع توسع رقعة الاستهدافات الإسرائيلية والأمريكية لمواقع إيرانية في سوريا، كان أحدثها القصف الإسرائيلي لمطار "حلب الدولي"، مطلع أيلول الحالي، نفتت إيران وجود نشاط عسكري أو استخباراتي لها في المنطقة، بينما أكد الطرف الآخر أنه استهدف مواقع إيرانية في سوريا. وذكرت وكالة "تسنيم" الإيرانية للأنباء، وأن إسرائيل استهدفت مطار "حلب" بثلاثة صواريخ، وأفادت بعض المصادر بإطلاق خمسة صواريخ ألحقت أضراراً بالمدرج.

وأضافت أن إسرائيل استخدمت أجواء شرق الفرات الخاضعة لسيطرة "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) وقوات التحالف الدولي لقصف المطار، في حين كان على الطائرات الإسرائيلية استخدام الأجواء الأردنية لدخول المنطقة. التصريحات الإيرانية، وحديث النظام السوري عن أن الطيران الإسرائيلي يستهدف منشآت مدنية وحكومية، لا تعكس حقيقة هذه الاستهدافات، برأي الباحث المختص بالشأن الإيراني مصطفى النعمي. وعلى صعيد التغييرات الأخيرة من قصف أمريكي شرقي سوريا، وآخر إسرائيلي شمالها، اعتبر النعمي أنها تندرج ضمن إطار تعزيز إيران قواعدها العسكرية في المنطقتين، مضيفاً أنها كانت ولا تزال تسعى لتمير شحنات من الأسلحة لهذه القواعد رغم الرقابة المفروضة من قبل إسرائيل وأمريكا. وعلى صعيد محافظة دير الزور مثلاً،

تمثل قاعدة "الإمام علي" قيمة رمزية ودينية للمشروع الإيراني في المنطقة، بحسب الباحث، إذ إن "مهندس المشروع الإيراني الخارجي" قاسم سليمان هو من أنشأ هذه القاعدة، كما تعتبر مكاناً مهماً لتخزين الأسلحة القادمة من طهران والعراق إلى سوريا، حالها كحال مناطق متعددة من ريف حلب الشرقي، حيث تتمركز ميليشيات موالية لإيران يديرها "الحرس الثوري الإيراني".

الاستراتيجية الإيرانية لم تتغير

بالنظر إلى الإصرار الإيراني على خرق الرقابة الأمريكية-الإسرائيلية في سوريا، والاستهدافات المتكررة من قبل الطرفين لإيران خلال الأشهر الماضية، اعتبر الباحث مصطفى النعمي، أن الاستراتيجية الإيرانية "لم تتغير"، رغم الاستهدافات المتكررة. وأشار إلى أن التغييرات الجارية في سوريا، أسهمت بشكل أو بآخر بتعزيز قدرات إيران التكتيكية في مواجهة

خصومها بالوقت الراهن. ويرى أن الضربات ضد إيران، مؤخراً، في سوريا، لن تغير من استراتيجيتها مطلقاً، بل زادت من حدة عمليات تهريب الأسلحة إليها. وبحسب النعمي، فإن التصعيد ضد إيران في سوريا، ما هو إلا مؤشر على زيادة زخم تهريب شحنات الأسلحة للمليشيات الموالية لها. وباتت طهران تعتمد استراتيجية "توسيع نطاق خطوط التهريب"، إذ تنقل شحنات الأسلحة عبر الجو والبر والبحر في آن واحد، وذلك من أجل إيصال رسائل لخصومها بأنها في تلك الخطوة قادرة على تغيير قواعد اللعبة من خلال هذه الاستراتيجية. لكن يبقى السؤال، لماذا وسعت طهران من حجم خطوط التهريب، وما تأثير هذه الاستراتيجية على تموضع ميليشياتها في سوريا. وبناء على ما سبق، قال النعمي، إن إيران باتت تستغل وتستخدم ميليشياتها في سوريا دروعاً عسكرية



طائرة تابعة لقوات النظام السوري اصفحة الموسوعة العسكرية السورية في فيس بوك

عسكرية، ما يضعه في المرتبة الـ29 في القوة الجوية عالمياً، وفي المرتبة الـ15 عالمياً من حيث أعداد الطائرات المقاتلة بـ199 طائرة مقاتلة، 20 منها مخصصة للهجوم، وخمس طائرات للنقل، و67 طائرة للتدريب.

أما عدد الطائرات المروحية الكلي فهو 165، من بينها 27 طائرة مروحية هجومية. ولا تعتبر الطائرتان اللتان سقطتا، في أيلول الحالي، خسارة النظام الجوية الوحيدة خلال العام الحالي، إذ نكرت "سانا"، في 17 من شباط الماضي، أن اثنين من طاقم حوامة تابعة لقوات النظام قُتلا جراء ما وصفته الوكالة بـ"الهبوط الاضطراري" في المنطقة الساحلية، في حين أظهرت الصور المرققة بخبر الوكالة تحطم الطائرة بالكامل.

الطيار المنشق يوسف حمود، شكك بجدوى محاولة إصلاح أو إعادة تأهيل الطيران العسكري لدى النظام، باعتبار أن الطائرات قديمة للغاية. وأشار حمود إلى أن الصيانة قد تسمح

بإقلاع الطائرة لكنها لن تهبها عمراً جديداً، لافتاً إلى أن "سوخوي 24" و"ميغ 29" هما أحدث النماذج في القوى الجوية التابعة للنظام، وهما طائرتان من الجيل الثالث قديمتا المنشأ.

وحول الأرقام التي تتحدث عن 456 طائرة عسكرية لدى النظام، شكك يوسف حمود بدقة الرقم خلال سنوات الثورة، وسقوط بعض الطائرات، وخروج غيرها عن الخدمة بسبب الأعطال، لافتاً في الوقت نفسه إلى امتلاك النظام سرباً من أربع طائرات تقريباً، طرازها "ميغ 29" في مطار "السين"، وسرب طائرات "سوخوي 24" في مطار "تي فور"، يضم ربما ست طائرات.

ويملك النظام طائرات تدريبية من نوع "لام 36" في "الضمير" ومطار "الشعيرات" بحمص، وهناك أيضاً طائرات تدريبية، و"الحوامة 8" وهي قديمة جداً، مقارنة بـ"الحوامة 124" التي تعتبر الأحدث لدى النظام.

متقدمة، والغاية منها تخفيف العبء السياسي الممارس عليها في الأروقة الدولية، فيما يتعلق بملفات التفاوض النووي الإيراني. لكن بالمقابل، وسعت أمريكا وإسرائيل نطاق أهدافهما في سوريا، لتتناسب مع حجم المخاطر التي تواجههما في عمليات التموضع الإيراني بالمنطقة. وبتلك التغييرات التكتيكية بين الخصوم، اعتبر النعيمي أن مسار التصعيد يتجه نحو مزيد من المواجهة، ولربما قد تتوسع دائرة الاستهداف، لتشمل أهدافاً داخل الجارة العراق، باستهداف القواعد والممثلات الدولية والأمريكية.

### النظام.. بيانات وشكاوى

يكتفي النظام السوري بالتهديد بالرد على ضربات إسرائيل في سوريا، وتقديم الشكاوى لجهات دولية، معترضاً على الاستهدافات الإسرائيلية. وعن قصف مطار "حلب" في 7 من أيلول الحالي، قالت وزارة الخارجية والمغتربين في رسالة وجهتها لكل من الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن، إن المؤسسة العامة للطيران المدني في سوريا ستقدم بشكاوى رسمية إلى المنظمة الدولية للطيران المدني ضد إسرائيل على خلفية قصفها للمطار. وسبق ذلك، في 31 من آب الماضي، حديث وزير الخارجية في حكومة النظام السوري، فيصل المقداد، أن "إسرائيل تلعب بالنار، وتعرض الأوضاع الأمنية والعسكرية في المنطقة للتفجير".

وهدد المقداد بقوله، إن سوريا لن تسكت في مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية، و"سيدفع الإسرائيليون الثمن عاجلاً أم آجلاً"، وذلك في تغريدة نشرتها الوزارة عبر حسابها في "تويتر"، في 1 من أيلول الحالي. وطالب بأن تتحمل أمريكا والدول الغربية مسؤولية "تشجيع" إسرائيل على "التمادي في العدوان" على الأراضي السورية، بحسب تعبيره.

الزور، هذا الاستهداف لم يكن الأول، لكنه يختلف عن السابق، إذ طال أحد المستودعات الكبيرة التابعة للميليشيات الإيرانية في المنطقة. لكن هذا الاستهداف، بطبيعة الحال، لم يكن مؤثراً بالشكل الكافي لدفع إيران إلى تغيير استراتيجيتها في المنطقة التي تعتبر ممراً للأسلحة الإيرانية إلى سوريا، بحسب النعيمي. واعتبر أن هذا الاستهداف جاء في سياق "الردود المتبادلة"، إذ استهدفت ميليشيات موالية لإيران قبل ذلك بأيام القاعدة الأمريكية في حقل "العمر" النفطي بالمنطقة نفسها.

السياسة الأمريكية في الاستهدافات، اعتبرها مصطفى النعيمي مجرد استهداف لـ"فائض القوة المستقدمة إلى الميليشيات الإيرانية"، وليس الهدف منها إضعافها بشكل فعلي.

وعلى وجه التحديد، تعتمد أمريكا إلى استهداف البرنامجين الصاروخي والطائرات المسيّرة الإيرانية، لكن هذه الاستهدافات لم تتجاوز حتى اللحظة مفهوم "نطاق قواعد الاشتباك المنضبطة".

ولم تلجأ أمريكا إلى الآن لتوسيع نطاق الاشتباك مع حلفاء إيران في سوريا والعراق، إذ لا تزال تفصل ملفات الانتشار الإيراني في البلدين، رغم أن المسيرات الإيرانية "المخزرة" التي استهدفت القواعد الأمريكية في سوريا، قدمت من الداخل العراقي لتستهدف قاعدة "التنف" العسكرية.

الردود "متبادلة" تتموضع القواعد العسكرية الأمريكية في سوريا على مشارف معظم القواعد الإيرانية الممتدة بالقرب من الشريط الحدودي مع العراق، كقاعدة "التنف" المعروفة باسم "منطقة 55 كيلومتراً"، الواقعة على المثلث الحدودي الأردني-العراقي-السوري، إضافة إلى قاعدة "حقل العمر" شرقي دير الزور، بالقرب من الحدود العراقية-السورية، وقاعدة "الشداوي" على الحدود نفسها. بالمقابل، تتمركز إيران في مدينتي الميادين والبوكمال شرقي دير الزور، إضافة إلى مناطق متفرقة من البادية السورية على الحدود العراقية-السورية.

وفي آب الماضي، استهدفت أمريكا مواقع إيرانية بمدينة الميادين شرقي دير



منظومة إيرانية للدفاع الجوي (روبوتزا)

"الزئار الناري" يعود إلى أدلب..

## كبار السن موددون والرعاية الصحية غائبة

لم تستطع السبعينية صبية العوض النوم طوال الليل جراء الألم الذي خيفته إصابتها بمرض "الزئار الناري"، رغم مضي أكثر من شهر على إصابتها. السيدة قالت لعنب بلدي، إنها لا تعلم كيف أصيبت بالمرض، ولا الأسباب المؤدية له، لكنها تعلم جيداً أنه من أشد الأمراض "فتكاً وألماً"، في إشارة منها إلى الألم الشديد الذي تعانيه جراء الإصابة به.



أطفال يهتنون الصيد في أدلب (عنب بلدي / هدى الكليب)

وأوضح الطبيب أن من أبرز آثاره الجانبية الألم العصبي المزمن، ويعالج بصادات الفيروسات كـ"الأسيكوفير"، بالإضافة إلى علاج الأعراض. وأضاف الطبيب أن "الحزام الناري" قد يظهر في أي منطقة بالجسم، إلا أنه في معظم الحالات يظهر على شكل نطاق أو حزام من الطفح الجلدي يلتف حول أحد جانبي الخصر، والمسبب الرئيس له هو ذات الفيروس الذي يسبب الإصابة بجذري الماء أو "الحماق". وأكد أن السبب الأساسي لعودة الفيروس إلى نشاطه بعد سنوات من الخمول لا يزال مجهولاً، إلا أن الباحثين يرجحون أن يكون السبب ضعفاً في الجهاز المناعي، لذا ينشأ "الحزام الناري" غالباً لدى البالغين أو كبار السن، لأن جهاز المناعة يضعف مع تقدم العمر.

وأشار إلى أن مرض "الزئار الناري" ليس مميتاً إلا أنه مؤلم جداً، وتظهر أعراضه على جزء صغير من جانب واحد من الجسم، وتشمل هذه الأعراض ألماً، وحرقة، وخدرًا، وشعوراً بالوخز في بعض الحالات، وحساسية شديدة تجاه اللمس، إضافة إلى حمى وصداخ وتعب وإرهاق.

وشدد الطبيب على خطورة ظهور الطفح الجلدي والألم قرب منطقة العين، إذ إن عدم التصرف بشكل سريع لاتباع العلاج اللازم في هذه الحالة، قد يتسبب بحدوث ضرر دائم للعين، وإذا ما كان المصاب به يفوق عمر الـ70 عاماً، فإن التقدم في العمر يعني زيادة فرص واحتمالات ظهور مضاعفات غير متوقعة وخطيرة.

أسهمت بشكل كبير في تخفيف ألم المرض الذي منعها من ممارسة حياتها الطبيعية، جراء ارتفاع حرارتها باستمرار، وإصابتها بحرقنة وحكة شديدة، بالتزامن مع ارتفاع درجات حرارة الطقس الذي زاد أعراض المرض تعقيداً.

### ضعف المناعة وراء انتشاره

الطبيب أحمد دعدوش الاختصاصي بالأمراض الجلدية، المقيم في مدينة إدلب، قال لعنب بلدي، إن "الحزام الناري" هو "داء المنطقة"، وهو مرض فيروسي يصاب به الأشخاص عند ضعف المناعة، لسبب ما يتعلق بذات فيروس "الحماق".

وقالت السيدة، إن مخيمها في منطقة كفرحوم، يخلو من أي خدمات طبية أو رعاية صحية، ما يجبر ساكني المخيم على قصد المستشفيات والمراكز الصحية البعيدة، للحصول على العلاج بعد تكبد عناء السفر والمصاريف المضاعفة.

من جهتها، استطاعت خديجة الفهد (60 عاماً) الوصول إلى العناية الطبية التي خففت عنها ألم "الزئار الناري" الذي أصيبت به بداية آب الماضي، بعد أن قصدت المركز الطبي القريب من مكان إقامتها في مخيم "حزانو" شمال إدلب. وقالت خديجة لعنب بلدي، إن الأدوية التي حصلت عليها من المركز الطبي،

وبدأت أعراض "الحزام الناري" تظهر على السيدة، على شكل حمى وتعب عام في الجسم، بالإضافة إلى ألم وحرقة في جهة كتفها الأيمن، وظهور بقع صغيرة على الجلد، تبعها ظهور طفح جلدي، والإصابة بالقشعريرة، واضطراب المعدة والصداخ. بينما تعتبر الحكمة الشديدة نتيجة ظهور حبوب مليئة بالسوائل من أبرز الأعراض التي أصابت صبية العوض، إذ يتحول لون الحبوب من الأحمر إلى الأصفر، وتصبح مسطحة، ثم تبدأ بالتحول إلى قشور مع جفافها الذي يستغرق أسبوعين، يرافقه ألم لا ينتهي عند انتهاء ظهور هذه الأعراض، بحسب تعبير السيدة.

### إدلب - هدى الكليب

تواجه المسنات في إدلب آلام الإصابة بمرض "الزئار" أو "الحزام الناري" الذي راح ينتشر بشكل لافت في أوساطهن بعدد من المدن والقرى والمخيمات النائية، حيث تخلو تلك التجمعات من أدنى مقومات الحياة والرعاية الطبية.

### الخدمات المتردية تزيد شدة الأعراض

قالت صبية العوض، إن إصابتها بالمرض، مع معاناتها المزمنة من أمراض الضغط والسكري، حالت دون شفائها السريع أو استجابتها للأدوية المعالجة، نتيجة ضعف مناعتها وهزال جسمها وكبر سننها.

## عشرات الوفيات شهرياً ولا حلول

## مع عودة المدارس.. أهالي القامشلي قلقون من "طرق

### القامشلي - مجد السالم

وأشار مجد إلى أن التزام المارة بقواعد السير، والمشى على الرصيف، "لا يعني أنهم بمأمن من الحوادث"، إذ تعرّض كثير من المارة لحالات دهس "مفاجئة" من قبل سائقين فقدوا السيطرة على سياراتهم، وأغلب الحوادث وراءها سائقون في سن لا تتجاوز 18 عاماً.

### رخص قيادة تمنح بالرشي

فواز (50 عاماً) صاحب سيارة أجرة (تاكسي) من القامشلي، حمل "الإدارة الذاتية" المسؤولية عن كثرة الحوادث، نتيجة الفوضى والاستسهال بمنح رخص القيادة.

وأوضح فواز (طلب عدم كشف اسمه لأسباب أمنية) لعنب بلدي، أن رخصة القيادة في مناطق "الإدارة الذاتية" يمكن أن تُمنح للشخص الذي يدفع الرشي "وهو جالس في منزله"، دون أن يجري دروساً لتعلم القيادة، أو فحصاً للتأكد من مدى جهوزيته لذلك.

ويجري الاتفاق في هذه الحالة مع مدارس السباق، التي تنسق ذلك بدورها مع لجنة الفحص التابعة لـ"الإدارة

الذاتية"، بحسب سائق سيارة الأجرة. وفي ظل غياب الإحصائية الرسمية حول عدد حوادث السير والخسائر البشرية والمادية الناتجة عنها في محافظة الحسكة، أحصت عنب بلدي وقوع أربعة حوادث سير خلال أسبوع واحد فقط في مدينة القامشلي، نتج عنها وفاة خمسة أشخاص وجرح سبعة آخرين، بالإضافة إلى خسائر مادية كبيرة في الممتلكات.

### "الإدارة": الطرقات هي المسؤولة

عنصر في "شرطة المرور" التابعة لـ"الإدارة الذاتية"، نفى استسهال "الإدارة" بمنح رخص القيادة للمتقدمين لها، معتبراً أنها تدقق أكثر على مدارس تعليم قيادة المركبات الخاصة والعامّة، مؤكداً في الوقت نفسه أن بعض حوادث السير ناتجة عن قيادة السيارة من قبل أشخاص لا تتجاوز أعمارهم 18 عاماً، غير مؤهلين بشكل كامل للقيادة.

وأضاف عنصر الشرطة (طلب عدم ذكر اسمه لأسباب أمنية) لعنب بلدي، أن ارتفاع وتيرة حوادث السير في محافظة الحسكة يعود لعدة أسباب، أبرزها تدهور الحالة الفنية للطرق والمنصفات، وانتشار الحفر فيها، وزيادة أعداد سيارات "الإدخال" (الأوروبي)، بما لا يتناسب مع قدرة الطرق على الاستيعاب، ما يسبب حالة من الازدحام الشديد على الطرقات. واعتبر المصدر أن ما يجري في المنطقة اليوم، من دخول مئات الصهاريج يومياً لنقل النفط والوقود حمولة الواحد منها نحو 20 طنّاً كحد أدنى، يتسبب بتلف وتكسير الطرقات السريعة، خصوصاً خلال فصل الصيف، إذ تقلل درجات الحرارة من صلابة المادة الأسفلتية، وتسبب انحناءات وأخاديد ضمن الطرقات مع مرور مئات الشاحنات والصهاريج، وبالتالي وقوع المزيد من الحوادث.

وبحسب المصدر، تعمل "الإدارة الذاتية" على الحد من مسببات حوادث السير، بالتعاون مع البلديات و"شرطة المرور" لتنفيذ العديد من المشاريع، كزيادة الدوريات على المفاقر والطرقات، وتوزيع الشاحنات المرورية التي

تقيّد السرعة، وعدم التساهل في موضوع المخالفات، وزيادة وتحسين الحالة الفنية للمطبات الصناعية والمنصفات، ونصب إشارات المرور الضوئية عند التقاطعات الرئيسية، وتغيير المسارات على بعض الشوارع المهمة والحيوية في مدينة القامشلي، لتخفيف الازدحام خلال ساعات الذروة، مثل طريق الشارع الرئيس حتى الهلالية الذي أصبح للذهاب فقط، في حين حوّل طريق الإياب إلى شارع صيدلية "حمو" بدءاً من دوار "السبع بحرات".

وسبق أن أعلنت "هيئة الإدارات المحلية والبيئية" التابعة لـ"الإدارة الذاتية" عن عدة مشاريع تتضمن إنشاء طرق جديدة، وصيانة وإصلاح الطرق القديمة، وفق خطة عملها للعام الحالي، في مدن الحسكة والقامشلي وعامودا وحتى مدينة المالكية، لكن بحسب ما رصدته عنب بلدي، بقي أثرها محدوداً حتى الآن، نتيجة ضعف الإمكانيات الفنية والخبرات العملية لدى كوادر "الإدارة".

## تدخلها قوافل "القاطرجي" .. "الموبايلات" المهرّبة تغزو حمص



العشائر العربية في مدينة الرقة - حزيران 2018 (أهوار)

يفضّل كسر حماية الجهاز عن طريق برامج "الروت"، ما دفعه للإبقاء على جهازه القديم وتحويله إلى وسيط للعمل على الشبكة المحلية.

### ملاحقة باتعي "المهرّبة"

يسلم تجار "الموبايلات" الأجهزة في الساحات العامة، أو بالقرب من كراجات الانطلاق، أو على الطرق السريعة، بعد الاتفاق مع الزبون على سعر الجهاز ونوعه ومواصفاته، فيما بدأت أجهزة النظام الأمنية والشرطة بنشر عناصر لمراقبة وتفتيش أي أحد يُشك بكونه يعمل في تجارة "الموبايلات" المهرّبة. عمر أحد تجار "الموبايلات" المهرّبة في مدينة حمص، قال لعنب بلدي، إنه لا يملك محلاً لبيع "الموبايلات"، ويقتصر عمله على البيع بشكل حر عن طريق وسطاء عاديين، أو محال لبيع "الموبايلات" مقابل عمولة.

وأوضح عمر أن هناك عناصر من الأمن والشرطة يقفون بالقرب من بوابات كراجات الانطلاق، مهمتهم مراقبة أي شخص يشتبه بأمره، إذ يقوم العنصر بطلب هوية الشخص وتفتيش حقيبته، وإذا عثر على "كرتونة" لأي "موبايل" يتم اعتقاله للتأكد مما إذا كان الجهاز مهرّباً أو مصرحاً عنه.

وكانت صحيفة "الوطن" المحلية ذكرت، مطلع آذار الماضي، أن إجمالي إيرادات الجمارك التابعة للنظام السوري تجاوزت مبلغ 113 مليار ليرة سورية، خلال عام 2021 فقط، وذلك بالاعتماد على بيانات لـ"المديرية العامة للجمارك" قالت الصحيفة إنها اطّلت عليها.

مصدر في "المديرية العامة للجمارك" (لم تسمه)، تحدث للصحيفة حينها عن حالة "استغلال" للظروف، يمارسها بعض التجار والمهربين، ناتجة عن تراجع حركة النشاط التجاري، وتطبيق حكومة النظام برامج "ترشيد المستوردات"، واقتصارها على المواد والسلع الأساسية، إذ يلجأ بعض التجار إلى إدخال المواد المطلوبة في السوق المحلية عن طريق التهريب.

من 35 ألفاً إلى 80 ألف ليرة بحسب نظام حماية الجهاز. وأشار محمود إلى وجود أجهزة لا يمكن كسر حمايتها من الشركات المصنعة، مثل "أيفون" وبعض أجهزة "شاومي"، بسبب أنظمة حماية معقدة لا يمكن اختراقها.

ومطلع أيلول الحالي، رفعت حكومة النظام قيمة التصريح الإفرادي (الجمركة) عن أجهزة "الموبايل" الداخلة إلى سوريا دون رسم جمركي بنسب مختلفة، وصلت إلى نحو 50% من قيمة تكلفة الجهاز.

وتحدد جمركة كل جهاز بناء على السعر الراجح عالمياً، والذي يُحدد عن طريق منظومة خاصة بتحديد الأسعار، وتُحسب بعدها القيمة الجمركية، إذ تتراوح قيمة الجمركة بين 80 ألف ليرة للهواتف بالمواصفات القليلة، ونحو أربعة ملايين لبعض الأنواع العالية المواصفات.

وترتبط رسوم إدخال الأجهزة الخلوية بسعر الصرف الرسمي للدولار المحدد من قبل مصرف سوريا المركزي، بحسب تصريحات سابقة لمسؤولين في حكومة النظام السوري.

### هواتف ثانوية للاستخدام على الشبكة

يعتمد ميسورو الحال على شراء هواتف قديمة من الفئات المتوسطة ومصروح عنها، لاستخدامها على شبكات الاتصال ولبت الإنترنت منها إلى "الموبايلات" الحديثة المهرّبة التي يحملونها، والتي لا تعمل على الشبكة السورية.

غسان من سكان محافظة حمص، ويعمل في أحد البنوك الخاصة، قال لعنب بلدي، إنه اشترى جهاز "موبايل" حديثاً من شركة "سامسونج" من نوع "Not"، لكنه لا يزال يستخدم هاتفه القديم للاتصالات على الشبكة الخلوية وبث الإنترنت منه إلى الجهاز الجديد.

وأضاف غسان أن تعرفته التصريح عن "الموبايل" الجديد تبلغ حوالي مليونين ونصف المليون ليرة سورية، كما أنه لا

تكون معدومة بالنسبة إلى الأجهزة المرخصة، مقارنة بالأجهزة المهرّبة. وأشار صاحب المحل إلى أن الفرق بالأسعار غير منطقية، ما يدفع معظم الناس لشراء الأجهزة المهرّبة، التي تعمل على الشبكة لمدة شهرين كحد أقصى ومن ثم تتوقف عن العمل.

ويقدم تجار "الموبايلات" المهرّبة خدمة كسر "Imei" (الجهاز) (الرقم التسلسلي الفريد الذي يميّز أجهزة "الموبايل" ولا يمكن تغييره أو محوه)، لضمان عمله على شبكة الاتصالات، من خلال تحميل برامج "Rot" لكسر حماية الجهاز، وهو ما يسمح بتغيير معرف الجهاز، وذلك للهروب من التكاليف "المرتفعة" للتعريف على الشبكة التي ترفضها "الهيئة الناظمة للاتصالات والبريد".

محمود أحد العاملين في مجال البرمجيات، من مدينة تلبسة في ريف حمص الشمالي، قال لعنب بلدي، إن أغلب المحال تقدم خدمة كسر حماية الجهاز وتغيير معرفاته لضمان عمله على الشبكة السورية.

وتبلغ تكلفة تغيير معرف الجهاز بحسب نوعيته ومستوى حمايته، وتبدأ

بدورها، تلاحق حكومة النظام أصحاب المحال وتجار "الموبايلات" المهرّبة، عن طريق مدهمة المحال المشبوهة، ونشر دوريات لمراقبة المشتبهين ببيع "الموبايلات" المهرّبة في محافظة حمص.

### فروق بالأسعار وكسر ال"Imei"

"الموبايلات" المهرّبة تنافس تلك المستوردة بشكل نظامي، بسبب الفروق الكبيرة في الأسعار، إذ تزيد أسعار "الموبايلات" المستوردة بشكل نظامي بنحو 40% على المهرّبة. والفرق الوحيد بين النوعين هو إمكانية العمل على شبكات الاتصالات في سوريا، التي تراجع خدماتها بالنسبة لتغطية وسرعة الإنترنت بشكل دائم.

صاحب محل لبيع "الموبايلات" في حمص (تحفظ على كشف اسمه) لا يعتبر أمنياً، قال لعنب بلدي، إن تجارة "الموبايلات" المهرّبة مزدهرة بشكل متزايد على حساب الأجهزة المرخصة، موضحاً أنه رغم امتلاكه وكالة لبيع الأجهزة المرخصة من شركة "إيماتيل"، فإن نسبة المبيعات تكاد

### حمص - عروة المنذر

تعتبر أسواق الهواتف الجوالّة (الموبايلات) "التهريب" في محافظة حمص، منافساً قوياً حالياً لـ"الموبايلات" المستوردة بشكل رسمي عن طريق الشركات المرخصة لدى حكومة النظام.

وتشكلت خلال السنوات الماضية سوق موازية للسوق النظامية، تتم تغذيتها عن طريق التهريب من مناطق سيطرة "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) في شمال شرقي سوريا، أو عن طريق الحدود اللبنانية.

وتعتبر الصهاريج التي تنقل النفط من مناطق شمال شرقي سوريا إلى مصفاة "حمص" طريق التهريب الأبرز، كونها تعمل تحت مظلة شركة "القاطرجي" التي توفر لسائقها حصانة خلال تجاوزها الحواجز المنتشرة على الطرقات.

ويشكل خط التهريب من لبنان رديفاً ثانوياً في عملية إدخال "الموبايلات" المهرّبة، ويلجأ إليه التجار غالباً نتيجة زيادة عمولة التهريب عن طريق شرق الفرات عبر الصهاريج.

## ضريبة التقسيمات الإدارية..

# مواطنون بلا خدمات بين حدود إدارتي الطبقة والرقة

### الرقة - حسام العمر

راجع علوان البشر (40 عاماً) من سكان قرية حويجة زهرة بريف الرقة الغربي، مكتب المياه في "الإدارة المدنية بالطبقة"، ليستكي انقطاع المياه عن القرية منذ عدة أشهر، بعد تعطل المضخة التي تزخ مياه الشرب إلى القرية.

وقال علوان لعنب بلدي، إن مكتب المياه في مدينة الطبقة التابعة لمحافظة الرقة، أبلغه أن مسؤولية إيصال الماء إلى القرية تقع على عاتق "مجلس الرقة المدني" التي تتبع له القرية، رغم أن المنطقة ذاتها كانت قبل نحو عام تخدم من قبل "الإدارة المدنية بالطبقة".

وتقع عدة قرى بريف الرقة الغربي بين حدود "الإدارة المدنية بالطبقة" و"مجلس الرقة المدني"، ما تسبب بضياع حقوق السكان، وتأخر وصول الخدمات إليهم أو انقطاعها نهائياً، بحسب ما قاله عدد من أهالي تلك القرى لعنب بلدي.

### ثلاث إدارات في محافظة واحدة

"الإدارة الذاتية" لشمال شرقي سوريا، التي تسيطر على معظم مساحة محافظة الرقة، قسّمت المحافظة إلى ثلاث إدارات مستقلة عن بعضها وتتبع لـ"الإدارة"، وهي "مجلس الرقة المدني"، و"الإدارة المدنية بالطبقة"، و"مجلس مقاطعة تل أبيض".

وتتبع كل إدارة من الإدارات الثلاث نظاماً إدارياً مستقلاً، وتقدم كل منها خدماتها على حدة، كما تجبى الضرائب والفواتير، وتُعطى التراخيص الزراعية والصناعية بشكل مستقل.

### شكاوى من تغير الإدارات

تحدث عدد من أهالي قرى ريف الرقة الغربي لعنب بلدي، عن أن أثر تعدد الإدارات لا يقتصر على انقطاع مياه الشرب، بل تجاوز ذلك إلى توقف إصدار الرخص الزراعية والصناعية، التي يتمكّن من خلالها المزارعون والصناعيون من الحصول على المازوت

بالسعر المدعوم. وقال يونس العلي (45 عاماً)، صاحب منشأة صناعية بقرية السحل بريف الرقة الغربي، إن مديرية المحروقات في الطبقة أوقفت مخصصاته من مادة المازوت، التي كان يحصل عليها أسبوعياً لتشغيل مولدة الديزل الخاصة بمنشأته. وأشار إلى أنه عندما راجع مديرية محروقات الطبقة، أخبره العاملون فيها أن رخصته ورخص أشخاص آخرين تم توقيفها، وطالبوه بمراجعة "مجلس الرقة المدني" للحصول على ترخيص هناك، ومن ثم سيحصل على مخصصاته من المازوت من "مدني الرقة".

وأضاف يونس أنه حاول التوضيح للموظفين بأنه يحصل على المازوت من مديرية محروقات الطبقة منذ أكثر من ثلاث سنوات، إلا أنهم أخبروه أن قرار توقيف الرخص لم يشمل فقط، بل شمل أشخاصاً آخرين.

وتحصل العامل والمنشآت الصناعية المرخصة لدى "الإدارة الذاتية" عادة على مخصصاتها من المازوت بعد دفعها الضرائب وحصولها على الترخيص، لكن غالباً ما يشتكي الصناعيون في مناطق "الإدارة" من قلة كمية المخصصات.

### تقسيم بسبب "اتساع المساحة"

أحد العاملين في "الإدارة المدنية بالطبقة" قال عبر مراسلة إلكترونية لعنب بلدي، إن القرى التي توقفت عنها الخدمات، تتبع أساساً لمدينة الرقة، وهي أقرب إليها من الطبقة. وأشار المصدر لعنب بلدي (تحفظ على ذكر اسمه لأسباب أمنية)، إلى أن "الإدارة المدنية بالطبقة" كانت تقدم الخدمات لتلك القرى والمنشآت الصناعية فيها بحكم أنها "تحررت" قبل مدينة الرقة بعدة أشهر، لكن اتساع المساحة الإدارية التي تتبع لإدارة الطبقة جعل الأخيرة تتخذ قراراً بإرجاع تلك القرى للملاك الإداري لـ"مجلس الرقة المدني".

يستغرق أشهراً، بسبب التعقيدات الروتينية التي تتصل بإدخال بيانات القرى وعدد القاطنين فيها إلى سجلات "المجلس".

وسيطرت "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) على مدينة الطبقة في 10 من أيار عام 2017 بعد خروج تنظيم "الدولة الإسلامية" منها، بينما سيطرت "قسد" على الرقة أواخر تشرين الثاني من العام نفسه.

وفي تصريح للمكتب الإعلامي بـ"مجلس الرقة المدني"، في 26 من آب الماضي، تحدث رئيس مكتب المياه في الرقة، حسين الجرجب، عن اجتماع حصل مع "الإدارة المدنية بالطبقة" للتنسيق حول ضم إحدى قرى ريف المدينة الغربي للملاك الإداري لـ"المجلس".

وأشار الجرجب إلى أن الاجتماع نتج عنه الاتفاق على ضم قرية حويجة زهرة لـ"مجلس الرقة المدني"، وقيام مديرية المياه بإنشاء محطة مياه الشرب في القرية بعد انقطاع المياه عن المنطقة.

# "أمبيرات" اللاذقية.. حل خارج عن القانون لا يلبي الحاجة

"المعلم ما جاب مازوت"، بهذه الكلمات أجاب المسؤول عن مولدة الكهرباء في حي العوينة وسط مدينة اللاذقية، على سؤال أحد السكان عن أسباب انقطاع التيار الكهربائي المتكرر، بعد اشتراكه بنظام "الأمبير".

في اللاذقية، جاء بعد شهرين من قرارات عديدة بمنع عملها، ومكافحة انتشارها، وسط وعود بحاسبة مرتكبي المخالفات.

وأصدر محافظ اللاذقية، عامر إسماعيل هلال، في 11 من نيسان الماضي، قراراً بمكافحة ومنع ظاهرة تركيب المولدات الكهربائية، بقصد بيع الكهرباء (الأمبيرات)، وحمل رؤساء الوحدات الإدارية مسؤولية التنفيذ، ملوِّحاً بالعقوبات بحق المخالفين. وفي 21 من تموز الماضي، أكد وزير الكهرباء في حكومة النظام، غسان الزامل، أن الوزارة لن تشرّع "الأمبيرات" حالياً أو في المستقبل، وسينتهي أمرها تلقائياً عندما تعود كميات الكهرباء إلى ما كانت عليه سابقاً.

السوري، بشار الأسد، هو من يدير عملها من خلال مندوبين في عديد مناطق اللاذقية.

## مولدات "أل الأسد" فوق القرارات

رغم وعود حكومية بمنع المولدات، أصبح الاشتراك بالمولدات منتشراً في عديد الأحياء لبعض السكان القادرين على تحمل أعبائه المالية، في سبيل تأمين أبسط حاجاتهم بوصول الكهرباء إلى منازلهم. وقال سامر إن الاشتراك بـ"أمبير" واحد، لا يمنحه خيارات عديدة لاستخدام أدوات كهربائية، لكنه يؤمن تشغيل شاشة تلفزيون، ومروحة صغيرة تقي عائلته من الحرارة العالية، خاصة وأن المدينة ترتفع فيها نسبة الرطوبة لقربها من البحر الأبيض المتوسط.

انتشار المولدات الكهربائية في أحياء اللاذقية، لا يعني أن تركيبها بقصد بيع الكهرباء (الأمبيرات) أمراً متاحاً، إذ صدرت العديد من القرارات التي منعت تركيبها لهذا الغرض، وهذبت بالعقوبات بحق المخالفين.

وبحسب تقرير سابق أعدته عنب بلدي استندت فيه إلى مصدرين متقاطعين، أكدوا أن تبعية الشركة، التي تجري التمديدات ولا تحمل اسماً، تعود إلى حافظ منذر الأسد.

ويديرها عبر موزعين وعمال يشرفون على تمديد "الأمبيرات" للعديد من أحياء مدينة اللاذقية، منها العوينة، ومشروع القلعة، ومشروع الزراعة، والمشروع السابع، ويتراوح سعر "الأمبير" الواحد بين 20 ألفاً و30 ألف ليرة سورية أسبوعياً، ويختلف الاشتراك بحسب كل حي.

تركيب المولدات وتمديد الكهرباء منها



عداد لإحدى مولدات اشتراك الكهرباء (أمبيرات) في حي القلعة (بنايات السابع من نيسان) في مدينة اللاذقية - أيلول 2022 (عنب بلدي)

عقد، يُفترض أن تصل كهرباء المولدة إلى منازل المشتركين 12 ساعة يومياً، ويبدأ وصولها من الساعة 11 ظهراً إلى 11 مساءً، وأحياناً يبدأ من 12 ظهراً إلى 12 ليلاً.

وأوضح سامر، أن الكهرباء وصلت منزله دون انقطاع لأيام معدودة منذ بدء الاشتراك، في حين تكررت ساعات انقطاع الكهرباء في عديد الأيام، وصلت من ثلاث إلى أربع ساعات يومياً، ليصبح انقطاعها "روتيناً" حسب وصفه.

وعن أسباب انقطاع التيار، تكرر جواب المسؤول عن عمل المولدة في الحي، بأن "المعلم ما جاب مازوت"، في إشارة إلى التزام الصمت وعدم الاعتراض، لأن حافظ منذر الأسد، وهو من أبناء عمومة رئيس النظام

اقتصادية ومعيشية صعبة، إلى جانب تقنين صعب للتيار الكهربائي، يصل في أفضل أحواله من ساعة ونصف إلى ساعتين وصل، وينقطع فيما تبقى من ساعات اليوم.

سامر (45 عاماً)، أحد سكان مدينة اللاذقية (اسم مستعار لأسباب أمنية)، قال لعنب بلدي، إن التيار الكهربائي الواصل من المولدة لمنزله متكرر الانقطاع، لساعات عديدة غير منتظمة.

ويدفع سامر الذي يعمل سائق سيارة أجرة (تكسي)، 30 ألف ليرة سورية أسبوعياً (ما يعادل 6.7 دولار أمريكي)، مقابل اشتراكه بـ"أمبير" واحد، لمنزله الذي يقطن فيه مع زوجته وأطفاله الثلاثة.

وبحسب الاتفاق اللفظي دون إبرام

## عنب بلدي - اللاذقية

مع انقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة في مناطق الساحل السوري، حيث يسيطر النظام، يشترك بعض السكان في مدينة اللاذقية بنظام عمل المولدات الكهربائية (الأمبيرات) التي نشطت منذ تموز الماضي، وتشرف عليها شخصيات نافذة، رغم وجود قرارات بمنع عملها.

الاشتراك بـ"الأمبير" بدأ خياراً بديلاً لسكان حي العوينة، في قلب المدينة القديمة، لكنه لم يلبي حاجاتهم، أو يعوضهم نقص الكهرباء الحاصل، إذ يتكرر انقطاع التيار الكهربائي الوارد إلى المنازل من المولدات بحجة عدم وجود وقود كافٍ. وتشهد مناطق سيطرة النظام ظروفاً

## خدمات درعا..

# الفاعل لتبرعات الأهالي والتسجيل باسم البلديات

## درعا - طليم محمد

المدينة طالبا البلدية أكثر من مرة بتحمل مسؤولياتها في تنفيذ الخدمات، إلا أن جوابها كان، "ما في رصيد مالي للبلدية". واعتبرت السيدة الأربعينية أن من أساسيات عمل البلديات ترحيل القمامة بالدرجة الأولى، لكن البلديات عاجزة عن تأمين الأجور المناسبة للعمال الذين يتقاضون أجورهم من السكان. حسان محمد (30 عاماً) يقيم في منطقة اللجاة، قال لعنب بلدي، إن البلديات لم تقدم أي خدمات تذكر لمناطق اللجاة، مضيفاً أن جواب المسؤولين للوجهاء رداً على طلبات تحسين الخدمات، كان دوماً يتعلق بغياب التمويل الذي يعوق عملهم.

## غياب الخدمات يؤرق السكان

تنتشر القمامة في معظم مناطق أرياف درعا منذ سنوات دون حلول، وسط تخوف السكان من انتشار الأمراض المعدية الناتجة عن تفشي النفايات. عبد الرحمن (45 عاماً) من سكان بلدة تل شهاب بريف درعا الغربي، قال لعنب بلدي، إن انتشار القمامة الكبير بالمنطقة، تنتج عنه رواائح مزعجة تؤثر على صحة السكان، مضيفاً أن "حجة البلديات" حول عدم إزالتها إما تعطل الجرار، وإما غياب المازوت لتشغيله.

ورغم أن الأموال مقدمة من الأهالي، تتبنى البلدية هذه الأعمال وتسجلها "كإنجاز" لمجلس المحافظة، بحسب محمود.

## الريف "موهش"

يركز مجلس محافظة درعا، بما يخص الواقع الخدمي، على دعم مجلس مدينة درعا بالاعتمادات المالية والآليات والرقابة الصحية المستمرة، الأمر الذي تفتقده ضواحي درعا، وكذلك أرياف المحافظة.

ويشهد مركز المدينة حملات تنظيف، وصيانة دورية للمرافق العامة، وترحيلاً لأنقاض الحواجز الأمنية التي انسحبت من المدينة نهاية عام 2021، إذ نشر المكتب الصحفي لمجلس المدينة، في 17 من آب الماضي، صوراً لأعمال ترحيل القمامة من أحياء المدينة.

في حين تشهد ضواحي المدينة وأرياف درعا إهمالاً من المجالس المحلية، إذ نشرت صحيفة "الثورة" الحكومية، في 18 من آب الماضي، مناقشة من أهالي الضواحي قالت فيها، "يأمل سكان ضواحي درعا ألا تقتصر أعمال النظافة على مركز المحافظة وأحيائها"، إذ تزعم الرائحة الكريهة الناتجة عن تكوّن النفايات سكان الضواحي أيضاً.

وقال إن الأهالي جمعوا مبلغ مليون ونصف المليون لإصلاح الجرار الخاص بورشات النظافة.

محمود (50 عاماً) من سكان بلدة صيدا، قال لعنب بلدي، إن البلدية قامت بالأعمال الخدمية في صيدا على نفقة السكان، وبدعم من المغتربين، كما رمت بعض المدارس وعيّدت الطرق، وقامت بصيانة شبكات الكهرباء وترميم آبار مياه الشرب. وحول آلية جمع "التبرعات"، أوضح محمود (تحفظ على ذكر اسمه الكامل لأسباب أمنية)، أن الأموال تُحوّل لرئيس البلدية الذي يقوم بدوره بتوجيه تنفيذ هذه الأعمال، مضيفاً أن حملات التبرع بدأت منذ أن شعر السكان بعجز مؤسسات النظام عن القيام بهذه الأعمال بعد سيطرته على المحافظة في تموز 2018، مشيراً إلى أن التبرعات طوعية، وتعتمد بشكل رئيس على المغتربين والمقتردين ماليًا.

وأشار محمود إلى أن التبرعات تأتي بناء على طلب من الأهالي للوجهاء، أو بدورهم، يطلق الوجهاء نداءات التبرعات في كل بلدة، كما يشكّلون لجنة من الأهالي مكلفة بالإشراف على جمع هذه التبرعات.

واعتبر عبد الرحمن أن بلدة تل شهاب كانت من أجمل مناطق درعا، لكنها مقصد العديد من السياح، لكنها أصبحت اليوم بلا خدمات طرقية، كإنارة الشوارع، أو تعبيد الطرقات، وغيرهما.

## تبرعات المغتربين

قدّمت بعض بلديات الريف الشرقي من محافظة درعا خدمات محلية للمنطقة، خلال العام الحالي، منها الاهتمام بترحيل القمامة، وتعبيد مطبات الطرق، وذلك بالاعتماد بشكل رئيس على كتل مالية مقدمة من سكان المنطقة أنفسهم على شكل تبرعات.

"أبو محمد" (50 عاماً)، من سكان بلدة المسيفرة قال لعنب بلدي، إن بلديات الجيزة وصيدا والغارية الشرقية، قدمت خدمات في المنطقة على نفقة متبرعين محليين ومغتربين. من جهته، محمد المفلحاني (28 عاماً) من سكان ريف درعا الشرقي، اعتبر أن أعمال البلديات المدعومة من قبل السكان تعتبر خدمات غير كاملة، وذلك بحسب المقدرة المالية للأهالي. قامت البلديات في العام الحالي، بتمويل من السكان، بتعبيد عدة طرق في ناحته والمليحة الغربية، بالإضافة إلى ترحيل القمامة من المناطق.



## ضحايا الذخائر العنقودية سوريا الأسوأ عالمياً

المصدر: التحالف الدولي للقضاء على الذخائر العنقودية والحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية (ICBL-CMC)

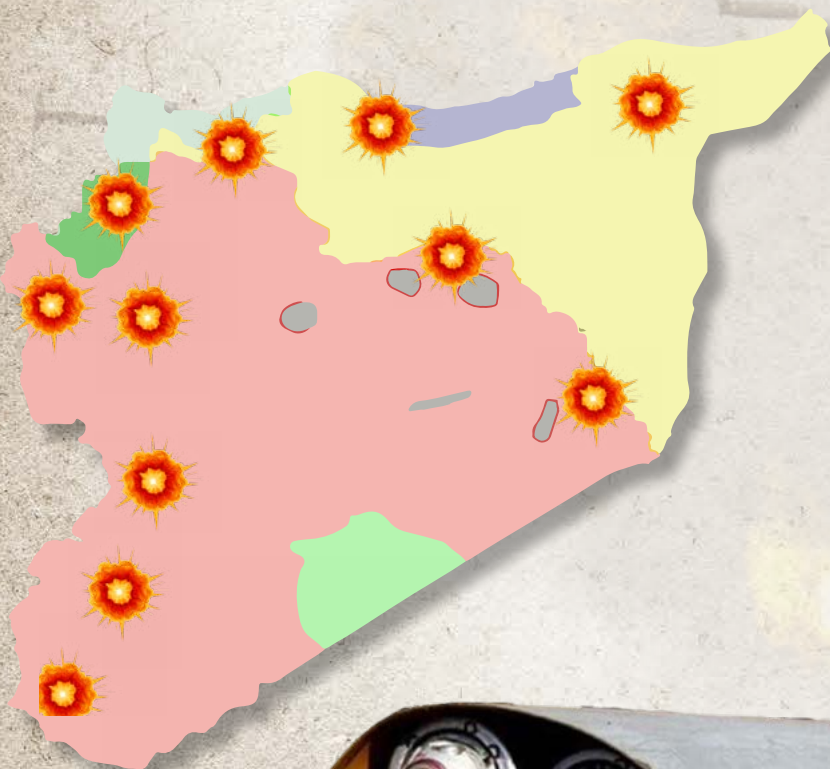
جميع الضربات التي وثق استخدامها للذخائر  
العنقودية نفذها النظام السوري أو روسيا

← **37** ضحية للذخائر العنقودية

← ثلثا الضحايا في سوريا أطفال

← الضحايا قُتلوا أو أصيبوا جراء بقايا ذخائر عنقودية أُلقيت سابقاً

← **25%** من ضحايا الذخائر العنقودية في العالم سقطوا في سوريا



**13** محافظة سورية من أصل **14** تعرضت

لهجمات بذخائر عنقودية منذ عام **2012**

سوريا ثاني أسوأ دولة في العالم

من حيث عدد ضحايا الذخائر

العنقودية منذ بدء حفظ البيانات

في منتصف ستينيات القرن

الماضي حتى نهاية عام **2021**

بـ **4318** ضحية



## حرب إسرائيلية- إيرانية تتصاعد في سوريا

إلى داخل إيران عبر هجوم مباغت تشارك فيه إسرائيل أو تكون فيه رأس حربة. وتصاعدت احتمالات ذلك الهجوم بعد نشر أنباء عن شراء إسرائيل طائرات متقدمة للتزود بالوقود في الجو، ما يشير إلى قرب حصوله في حال فشلت المفاوضات في فيينا، لذلك تزيد إيران من مساحات هيمنتها في سوريا، وتكثف نقل الصواريخ إلى المطارات والمواقع العسكرية التي تديرها هناك، لجعل سوريا ساحة مواجهة وتهديد لإسرائيل، حتى لو تسبب ذلك بتدمير ما تبقى من البلاد في تلك الحرب المتوقعة التي يتم الإعداد لها خلف خطوط التفاوض. ووسط كل ذلك القصف الذي يدمر مواقع عسكرية ومدنية كانت سورية، وقد بناها الشعب السوري بإمكانيته، وعلى حساب رفاهيته، يكرر نظام الأسد حقه في الرد على الغارات الإسرائيلية، ويتلو وزير خارجية النظام، فيصل المقداد، نصوصاً أخلاقية وقانونية تدعو لإدانة إسرائيل، متناسياً تخلي نظام الأسد الذي يمثلته عن أجزاء من سوريا للقوات الأجنبية التي تدير مواجهاتها فيها، سواء في محيط دمشق، أو حلب، أو الجزيرة الفراتية، أو الساحل السوري!

ومنذ توقيع الاتفاق النووي الإيراني عام 2015، الذي سمح ضمناً بالهيمنة الإقليمية الإيرانية، وسكت عنها بعد توقيع ذلك الاتفاق، صار التمدد الإيراني في سوريا واسع النطاق سواء على المستوى العسكري والمليشياوي، أو على المستوى التبشيري والدعوي، أو عبر المستويات الناعمة الأخرى كالتعليم، والمساعدات الاجتماعية، ونشر تمجيد الرموز الإيرانية، وجعلها تحل مكان الرموز السورية، فصور الخامنئي وقاسم سليمان والقادة الإيرانيين تكاد تحوّل سوريا إلى محافظة إيرانية بشكل واقعي، بعد أن وعد القادة الإيرانيون بذلك في بدء تدخلهم ضد إرادة السوريين 2011. حالة التوتر المتصاعدة تزيد شراسة الحرب بين إسرائيل وإيران، فأسرائيل تريد إبقاء نظام الأسد بعد إعادة تأهيله خارج السيطرة الإيرانية، وإيران تريد سوريا جبهة متقدمة للحرب ضد إسرائيل تجنب قواتها وبلدها الخسائر الفادحة في حال شن هجوم غربي بمشاركة إسرائيل عليها، أي أن كلا الطرفين لا يعتبر سوريا بلداً للسوريين ولا يهمه وضع شعبها ومعاناته. وتحسب إيران لامتداد المعارك

وترفض إسرائيل الاتفاق النووي، وتعتبره مجرد غطاء لاستمرار إيران في هيمنتها على المنطقة، واكتساب الوقت اللازم لتطوير أسلحة نووية ترسخ هيمنتها الإقليمية. لذلك، تزداد توتراً مع تقدم مفاوضات الملف الإيراني النووي في فيينا، فالاتحاد الأوروبي بعيد عن المخاوف الإسرائيلية عندما يتوسط في تلك المفاوضات من أجل أن يحل النفط والغاز الإيرانيان محل النفط والغاز الروسيين لتجنب الاتحاد أزمة الوقود التي تهدد مواطنيه خلال الشتاء المقبل. وإيران بدورها تكثف من انتشارها في المنطقة، وترسل التهديدات الخطية إلى دول الخليج التي تستضيف قواعد عسكرية أمريكية، كما صرح رئيس الأركان الإيراني الأربيع الماضي، بعد كل الغزل الخليجي- الإيراني، والتبادل الدبلوماسي للمجاملات، والاجتماعات السرية الإيرانية-السعودية التي تحولت إلى اجتماعات علنية في العراق، وبعد عودة كامل العلاقات الدبلوماسية مع الإمارات، بالإضافة إلى العلاقة الحميمة مع قطر التي وصلها بلا شك الإنذار الإيراني الذي تحدث عنه القادة الإيرانيون.

"جبرين"، ومواقع صيانة الدبابات، وغيرها من المواقع التي انسحب منها الروس بعد اندلاع الحرب الروسية ضد أوكرانيا، وتدير هذه المواقع ميليشيات "النجباء" العراقية، و"حزب الله" اللبناني، و"فاطميون" الأفغانية، بمشاركة وقيادة "الحرس الثوري الإيراني" الذي يقصي قادة النظام العسكريين عن التدخل في هذه المواقع.

ورغم كل الغارات الإسرائيلية المتسارعة، فإن إيران تتمدد في حلب وسوريا بشكل جعل تلك الغارات مجرد رسائل عسكرية وسياسية، لكن الخسائر لا تقع على الأراضي الإيرانية، بل إن الأرض السورية هي الساحة، والبنى التحتية هي المتضررة. وتتصاعد ردود الفعل الإسرائيلية مع الأنباء التي صارت شبه مؤكدة، حسب وكالة الطاقة النووية، وحسب التقارير الدولية، بأن إيران ضاعفت مخزونها النووي 20 مرة أكثر من الكمية المنفق عليها في 2015، وأنها تدير مشروعاً عسكرياً نووياً وتقترب من الحصول على سلاح نووي، وقد قدر أحد الخبراء إمكانية حصولها على ذلك خلال أسبوعين إن أرادت ذلك.



إبراهيم العلوّش

غارتان إسرائيليتان على مطار "حلب" ومحيطه خلال أسبوع واحد، و"الحرس الثوري الإيراني" يطوّق المطار بعد غارة الثلاثاء الماضي التي أخرجته عن الخدمة. هل أصبحت سوريا ساحة اقتتال يقف النظام فيها متفرجاً؟ تتوالى الغارات الإسرائيلية على المطارات والمواقع العسكرية التي تديرها إيران في حلب، بعد أن سلّمها مؤخراً نظام الأسد إدارة أكثر من مئة موقع عسكري ومدني، كما أوردت ذلك الخميس الماضي صحيفة "الشرق الأوسط" اللندنية، منها مطار "النيرب" العسكري، ومدرسة "المدفعية"، ومستودعات

## وفيق حبيب.. فنان من الزمن الجميل!

الأمنية أو العسكرية ودرجة ثقلها في مناصبها، هي تراث سوري مستمر حتى يومنا هذا بالحديد والنار، يجعل من وفيق حبيب تراثاً فنياً قادراً على اعتلاء المسارح والحضور في الفضائيات كنجم من الزمن الجميل، زمن سوريا الأسد.

كلاعب أساسي في انتشار الفنان وتحقيق الشهرة واعتلاء المسارح. تلك "المافيات" التي تمنع حبيب من الغناء في مسارح معينة من المفترض أنها هي التي أوصلت حبيب ذاته إلى ما هو عليه اليوم. "المافيات" التي لا يمكن لحبيب توصيفها وتحديد رتبها

السورية، كونها تستقدم المغنيين من العراق ودول أخرى، مقابل غياب المغنيين السوريين عن المهرجانات في الدول العربية الأخرى، معتبراً أن الحفلات في سوريا تُدار من قبل "مافيات"، وهو ما يعيدنا إلى منطق العلاقات التي تحدث عنها الفنان

وفيق حبيب واحد من أولئك الفنانين، الذي خرجوا من رحم الحفلات الشعبية والأعراس، وتم تمييزهم المنطقي كمحبي حفلات عنونها الأساسي الدبكة على وقع موسيقا صاخبة شعبية شبه متطابقة في تجلياتها بأغاني هذا المطرب أو ذاك. وليس في ذلك حظ من قيمة الفن الشعبي بالتأكيد، لكنه وسم لكل فن بهويته ودوره والمكان المناسب لحضوره. إلا أن المسارح ودور الثقافة والفن في سوريا اليوم باتت بلا شك خاضعة لمعايير مختلفة، تجعل الفنانين ذاتهم رهينة صراع هوية، ينتصرون فيه لذواتهم، فيرفعونها بطريقة لا تخلو من الكوميديا أحياناً. ففي لقاء أجراه وفيق حبيب مؤخراً عبر برنامج "المختار" في إذاعة "شام إف إم"، يظهر الفنان وكأنه جزء متجذر من التراث، تسيء له محاولات التشبه به، ويتعالى عن نقد الممارقين في فن الغناء. ينتقد "السوشيال ميديا" التي جعلت من "التفّه" نجومًا، وسطحت الفن، وحطّت من قيمة الذوق العام، يتحسّر حبيب على زمن الفن الجميل الذي يعتبر نفسه أحد نجومه، ويأسى من انحطاط الكلمة التي لم يهادن يوماً في انتقائتها. وفيق الذي صدح في إحدى أغانيه قائلاً، "أجرحي قلبي ولا تداوي.. ورش عليي كيماوي".



نبيل محمد

أثار اجتماع المغني الشعبي السوري وفيق حبيب مع المغنية ليندا بيطار في حفل غنائي أقيم مؤخراً على مسرح "مجمع دمر الثقافي" بدمشق تعليقات وانتقادات شتى، مفادها اختلاف اللونين الغنائيين اللذين يغنيهما كل من حبيب وبيطار، على اعتبار أن ما يقدمه حبيب "شعبي" لا يكمن جمعه بـ"النخبوي" الذي تقدّمه بيطار، لينبري إثر ذلك كل من المغنيين دفاعاً عن الآخر، وعن الحفل الذي جمعهما احتفالاً بـ"أبطال سوريا في دورة ألعاب البحر الأبيض المتوسط"، بحسب ما نقلته وسائل الإعلام المحلية السورية. ليس في هذا الجدل ما يحط من قيمة فنان ويرفع من قيمة آخر، ولعل ما حدث ليس بأمر يستحق الجدل في ظل ما تشهده الخشبات السورية حالياً من حالات دوّبة لإظهارها بالشكل المهرجاني المستمر والمفتوح لجميع أنواع الفنون. إدارات وتتسول المغنيين من الداخل والخارج، وجدليات تظهر أهلية الإدارات لانتقاء الجيد واستبعاد الرث، وتنصيب نفسها وصية على الذائقة، ومحددة لأخلاقيات الكلمة واللحن. لكن وسط هذه المعمعة المستمرة، بلغت النظر المكانة التي ينالها مغنون كانوا بالأمس في موقع مختلف كلياً عما يحتلونه اليوم في البلد المتآكل.



المغني السوري وفيق حبيب



عنب بلدي  
ملف العدد 551  
الأحد 11 أيلول 2022

إعداد:  
جني العيسى  
حسن إبراهيم



هل تنجح "الهيئة"  
حيث يفشل الآخرون

إدلب.. الاستثمار

تحت عباءة "الإنقاذ"



برز في مدينة إدلب، شمالي سوريا، حيث تسيطر "هيئة تحرير الشام" خلال العامين الأخيرين، توجه واضح لإعادة نشاط المنطقة على الصعيد الاقتصادي والاستثماري، تصدرت خلالها "حكومة الإنقاذ السورية" كمنفذ لبعض المشاريع، أو داعم لترخيصها وإنشائها، في ظل تعدد غاياتها من وراء ذلك.

ورغم اقتصار المشاريع المنسوبة علناً لحكومة "الإنقاذ" كمنفذ لها، على المشاريع الخدمية، كتعبيد الطرقات، وإصلاح خطوط الصرف الصحي لبعض شبكات المدن الرئيسية، أو صيانة عدد من المنشآت الحيوية، إلا أنها لا تزال تسيطر على أبرز موارد المنطقة وتحصرها بشركات معينة كالمحروقات، والكهرباء مثلاً.

كما وافقت الحكومة خلال السنوات الماضية، على إنشاء العديد من المشاريع الاستثمارية "الضخمة" في عدة مجالات، منها الصناعية أو التجارية أو الخدمية، ما يفتح الباب أمام التساؤلات حول مدى اعتماد "الإنقاذ" على تسهيل إنشاء هذه المشاريع لتمويل نفسها، وتمويل "هيئة تحرير الشام"، في ظل عدم وجود دعم مادي دولي يقدم لهما.

تحاول عنب بلدي في هذا الملف، تسليط الضوء على المكاسب التي تطمح كل من حكومة "الإنقاذ" و"هيئة تحرير الشام" لتحقيقها من المشاريع الاستثمارية المنشأة حديثاً في إدلب، ومدى انعكاس هذه المشاريع على حياة الناس، كما تحاول شرح طبيعة البيئة الاستثمارية للمنطقة، في ظل الواقع الأمني الذي تعيشه.

## مكاسب سياسية ومالية وراءها

أن نجاح هذا المشروع من فشله، لا يرتبط فقط بنجاح "الجولاني" من عدمه، بل يرتبط أيضاً بعوامل سياسية، ودول مجاورة، ودول كبرى.

إلى عنب بلدي، أن الاستثمارات تعد الرافعة الاقتصادية الأكثر فاعلية في دعم مؤشرات الاقتصاد الكلي والجزئي، الأمر الذي ينسحب بشكل مباشر على حكومة "الإنقاذ".

مشروع "تأسيس دولة"

أوضح الباحث الاقتصادي يحيى السيد عمر، أن وجود استثمارات حقيقية في مناطق سيطرة حكومة "الإنقاذ"، من شأنه دعمها اقتصادياً، الأمر الذي سينعكس عليها دعماً سياسياً، لذا فإن ذلك يصب في مصلحتها بشكل مباشر. بينما يرى الدكتور في الاقتصاد كرم شعار، أن ضبط الحكومة في شمال غربي سوريا، يحقق لـ"هيئة تحرير الشام" عدة أهداف، من ضمنها هدف "وجودي" يتعلق بقدرتها على ضبط المنطقة، ما يعني أنها قادرة على "البقاء على قيد الحياة".

بينما تتعلق الأهداف الأخرى، بالحصول على المردود والعوائد المالية، نتيجة القدرة على ضبط حوكمة المنطقة بشكل صحيح، بحسب شعار. ويرى شعار، أن قائد "هيئة تحرير الشام"، أبو محمد الجولاني، يسعى جاهداً لـ"تأسيس دولة"، لذا يدخل حالياً بمرحلة بناء

من ناحية بناء المجمعيات التجارية الضخمة، إذ بلغ عدد المشاريع التجارية والاستثمارية المرخصة 283 مشروعاً، منذ بداية عام 2021 وحتى الآن، بالإضافة إلى الأبنية السكنية المرخصة (لم يذكر عددها) من قبل المجالس المحلية.

وحول طبيعة هذه المشاريع، قالت وزارة الاقتصاد في حكومة "الإنقاذ" عبر تصريح رسمي لعنب بلدي، إن "الإنقاذ" تدعم ترخيص المشاريع بناء على "احتياجات المنطقة، وحجم المشروع، وأهمية إقامة مشاريع محددة عن غيرها"، معتبرة أنها جميعها تسهم بشكل "كبير" بتشغيل اليد العاملة، وتحسين مستويات الدخل.

تنشيط الاقتصاد يخدم "الهيئة" مالياً الدكتور السوري في الاقتصاد ومدير البرنامج السوري في "مرصد الشبكات السياسية والاقتصادية"، كرم شعار، اعتبر أنه على الرغم من أن مناطق سيطرة حكومة "الإنقاذ" تعتبر مهددة بالتعرض للقصف أكثر من مناطق سيطرة الحكومة "المؤقتة" في ريف حلب، حيث السيطرة التركية على المنطقة، وعلى الرغم من عدد السكان والنازحين الكبير، مقارنة بمناطق سيطرة "المؤقتة"، أثبتت "الإنقاذ" أنها أكثر قدرة على ضبط المنطقة والشارع من الناحية التنظيمية.

وقال شعار، في حديث إلى عنب بلدي، إن قدرة "الإنقاذ" على تنظيم المنطقة أكثر من الحكومة "المؤقتة"، يعتبر ملفاً للانتباه، خاصة في ظل صعوبة حصولها على اعتراف دولي، وقلة الفرص أمام ذلك، الأمر الذي يعتبر ليس بهذه الصعوبة بالنسبة لـ"المؤقتة".

ويرى الدكتور كرم شعار، أن الاستثمارات الجديدة، وتنشيط الوضع الاقتصادي بشكل عام، حيث تسيطر "هيئة تحرير الشام"، ينتفع منه بالدرجة الأولى الأشخاص المرتبطون بـ"الهيئة"، وذلك بالاعتماد على عدة تجارب استثمارية سابقة كانت "الهيئة" وراءها، لكن دون إعلان رسمي بذلك. من جهته، قال الباحث في الاقتصاد السياسي، يحيى السيد عمر، إن أي حكومة في العالم، ترغب بدعم مؤشرات الاقتصاد، مؤكداً في حديث

نهاية العام الماضي، بدأ العمل بشكل رسمي، على إنشاء مدينة صناعية في منطقة "باب الهوى"، التابعة لمحافظة إدلب والواقع على الحدود مع تركيا، لتعتبر بذلك أول مدينة صناعية في مناطق نفوذ "حكومة الإنقاذ"، لا يزال العمل على إتمام المشاريع فيها مستمراً. وبحسب تقرير عن الأعمال المنجزة خلال النصف الأول من العام الحالي، في مدينة "باب الهوى" الصناعية، بلغت نسبة إنجاز المقاسم المكتتب عليها، البالغ عددها 139 مقسماً، والتي تقوم بإنجازها حكومة "الإنقاذ" نحو 20% فقط.

كما بلغت نسب تنفيذ شبكة المياه في المدينة الصناعية التي نفذتها حكومة "الإنقاذ" 50%، وشبكة الكهرباء 40%، وتنفيذ الشوارع الرئيسية والفرعية 60%، وتنفيذ أعمال شبكة الصرف الصحي 85%، ونسبة تنفيذ الآبار الارتوازية 60%، وتنفيذ المرافق العامة 10%.

ووسط مدينة إدلب وحول أطرافها، برزت العديد من المشاريع الاستثمارية منها المتاجر الطابقية "المولات" والأسواق التجارية بدلاً من الأسواق العشوائية، كما سهلت "الإنقاذ" وصول الكهرباء إلى إدلب في أيار 2021، بعد عدة سنوات من الانقطاع، عبر موافقتها على عمل شركة "Green Energy"، كما منحت "الإنقاذ" شركة "سيريانا" للاتصالات في أيار الماضي، ترخيصاً بالعمل كأول مشغل خليوي في المنطقة، وذلك عقب حديث تداولته عدة صفحات محلية عن "اقتراب موعد افتتاح "سيريا فون"، كأول شركة اتصالات خليوية في إدلب"، وعن تبعتها لـ"هيئة تحرير الشام"، دون أن تتمكن عنب بلدي من التحقق من صحة ذلك حتى الآن.

المهندس مصطفى حاج لطوف، مدير "الخدمات الفنية المركزية" في وزارة الإدارة المحلية بحكومة "الإنقاذ"، أكد لعنب بلدي، أن مناطق حكومة الإنقاذ تشهد خلال هذه الفترة نشاطاً عمرانياً في مختلف المجالات، شملت مختلف أنواع المباني، سواء السكنية أو التجارية والخدمية والاستثمارية والصناعية. وأوضح حاج لطوف، أن المنطقة بشكل عام، وخاصة منطقتي "الدانا" و"سرمدا"، تشهد أيضاً نشاطاً ملحوظاً



تحصل على أموالها من خلال السرقة والابتزاز، بل تحول لمشروع "بناء دولة"، مؤكداً



## ظهور "الجولاني" في قضايا خدمية واقتصادية بعيدة عن العسكرية

المكان	السبب	تاريخ الظهور
مدينة إدلب	دعم مادة الخبز وطرح حلول ووعود بتحسين الاقتصاد	2021/11/23
مدينة سرمد شمال إدلب	وعد "الجولاني" بتأمين 100 ألف فرصة عمل خلال ثلاث سنوات في أثناء افتتاح طريق حلب- باب الهوى بعد إعادة تأهيله	2022/1/7
مدينة إدلب	إطلاق حملة باسم "#دفعكم_واجبنا" لدعم الأهالي	2022/1/31
مخيمات "دير حسان" شمال إدلب	وعد بتلبية متطلبات الأهالي جنوبي إدلب	2022/3/21
قرى في جبل السمحاق بريف إدلب الشمالي	افتتح مشروع بئر مياه	2022/6/9
مدينة إدلب	حديث واستعراض دور المؤسسات الخدمية	2022/7/15
مدينة جسر الشغور غربي إدلب	وعد للأهالي بتحسين الواقع الخدمي	2022/7/20
مدينة دركوش غربي إدلب	تدشين مشروع ضخ المياه من عين الزرقا إلى سهل الروج	2022/7/23

القائد العام لـ "هيئة تحرير الشام" أبو محمد الجولاني، وأعضاء حكومة "الإنقاذ" خلال تدشين مشروع ضخ المياه بريف إدلب الغربي - 23 تموز 2022 (أمجاد)



### نفوذ وارتباطات..

### "الإنقاذ" و"الهيئة" علاقة "شائكة"

بقبضة عسكرية من قبل قائدها، "أبو محمد الجولاني"، سعت "هيئة تحرير الشام" لبسط سلطتها على محافظة إدلب وريف حماة الشمالي، وجزء من ريف حلب الغربي بشكل مقنن، وأمام الحاجة إلى هيئة مدنية تدير المنطقة، شكّلت حكومة "الإنقاذ"، في 2 من تشرين الثاني 2017. بعد عام ونصف من تأسيسها، بسطت "الإنقاذ" نفوذها الإداري وسيطرتها على مفاصل الحياة في المنطقة، إثر اتفاق بين "هيئة تحرير الشام" و"الجبهة الوطنية للتحرير"، نص على جعل المنطقة كاملة تابعة لـ "الإنقاذ"، وسلّمت الإدارة المدنية للخدمات التابعة لـ "الهيئة" مؤسساتها الخدمية لـ "الإنقاذ" من مياه وكهرباء ومواصلات وغيرها.

"الحكومة" التي بدأت بـ 11 حقيبة وزارية واستقرت على عشر وزارات، نشأت في ظل تعقيدات وتجاذبات داخلية، وحضور دولي لإدلب في خطابات سياسية دولية يشي

تضاربها بعدم استقرار المنطقة، إلى جانب سيطرة "تحرير الشام"، عليها بشكل غير مباشر اقتصادياً وخدمياً. بعد تحكّم "تحرير الشام" بالمنطقة على الصعيد العسكري والأمني، عقب التمدد الأبرز لها بعد المعارك التي خاضتها ضد "حركة أحرار الشام" و"حركة نور الدين زنكي" و"صقور الشام"، خلال العامين 2017 و2018، بدأت معالم سيطرتها الاقتصادية تتضح تدريجياً، رغم وجود "الإنقاذ" في علاقة غير واضحة المعالم فيما بينهما، توافقت مع اتهامات بوقوف "الهيئة" خلف العديد من المشاريع التي وصفت بـ "الاحتكارية". تجلّت معالم هذه السيطرة بظهور "الجولاني" في 23 من تشرين الثاني 2021، وحديثه عن دعم مادة الخبز بمبلغ أكثر من ثلاثة ملايين دولار أمريكي، وعن دعم الأفران الحكومية، والأفران العاملة في المنطقة، وشمل الدعم من 35 إلى 40 فرنكاً كحل إسعافي وسط أزمة خانقة شهدتها المنطقة.



القائد العام لـ "هيئة تحرير الشام" أبو محمد الجولاني، وأعضاء حكومة "الإنقاذ" - 15 تموز 2022 (أمجاد)



## من يدير من؟

وأوضح الدكتور الحاج، أن "الهيئة" تملك القدرة على السيطرة، وتملك الاستراتيجية، بينما تملك حكومة "الإنقاذ" بعض الخبرة تسبباً، ومن الملاحظ أن عدداً من وزراء الحكومة، منذ إنشائها، هم مدنيون منشقون عن مؤسسات النظام، ولديهم بعض الخبرة "البيروقراطية" لإدارة مؤسسات تنفيذية ذات طابع حكومي، بحسب الباحث.

واعتبر الباحث، أن من يدير الموارد الاقتصادية ويضع الاستراتيجية العامة هم "الهيئة"، وربما "أبو محمد الجولاني" بشكل منفرد، لكن الذي ينفذ الاستراتيجية ويضع السياسات اللازمة لتنفيذها هم موظفو الحكومة.

في 21 من آذار الماضي، ظهر "أبو محمد الجولاني"، في لقاء مع عدد من الشخصيات العاملة ووجهاء في الشمال السوري، وذكرت معرقات مقربة من "الهيئة"، أن اللقاء جاء تلبية من "الجولاني" لدعوة أهالي في منطقة أريحا وجبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي. وسط غياب حضور وزراء وأعضاء في حكومة "الإنقاذ"، كانت أسئلة ومطالب الأهالي موجهة إلى قائد "تحرير الشام" للنظر فيها ودعمها، وإيجاد الحلول للمشكلات التي تقف عائقاً أمام الأهالي، رغم أن "الإنقاذ" هي من تدير المنطقة إدارياً، وتنفي صلتها بالفصيل العسكري. ويرى الدكتور الحاج، أن الحكومة هي مؤسسة تنفيذية، تنفذ الاستراتيجية والسياسة العامة التي تفرضها "تحرير الشام" وحسب، ويستفيد "الجولاني" منها في عدة أمور، أولها أنها واجهة مدنية لـ "الهيئة" تخفف من وطأ الإبارة المباشرة لحياة الناس اليومية من قبل تنظيم عسكري.

سجّل "الجولاني" متطلبات أهالي أريحا التي دعت إلى توجيه الوزارات للاهتمام بدعم مؤسسات قانونية، ودينية، ودعم لقطاعي التعليم والثروة الحيوانية، مشيراً إلى أن البناء الطويل والاستراتيجي ستقطف المنطقة "ثماره" لاحقاً، وأن المؤسسات تُبنى بطريق صحيحة ومنظمة، "نحن لا

نخترع شيئاً جديداً، ما يميزنا أننا بنينا في ظل الحرب"، وأضاف أنه يعمل على بناء بنية تحتية لصنع مناخ استثماري مناسب في المنطقة.

وجود "الإنقاذ" يخفف عن "الهيئة" عبء إدارة حياة الناس اليومية بدون عوائد، ومنح "تحرير الشام" بعض الاحترام الذي تحتاجه بابتعادها عن التدخل المباشر في حياة الناس، وثالثاً تستفيد "الهيئة" من "الخبرات البيروقراطية" التي لا تملكها "تحرير الشام" بطبيعة الحال، فالقائلون لا يملكون أية خبرات إدارية في الحياة العامة، بحسب الحاج.

ولفت الباحث إلى أن المنظمات التي تقوم بالمشاريع الخدمية في مناطق سيطرة "هيئة تحرير الشام" ترفع عن الأخيرة عبئها، وبشكل خاص البنية التحتية والتعليم والصحة.

**انعكاس "طفيفا" يلتمس سكان إدلب**  
انعكاس المشاريع التي تنفذها "الهيئة"، تحت عباءة "الإنقاذ"، أو التي يديرها رجال يتبعون لـ "تحرير الشام"، لم يكن بالشكل الإيجابي الذي ينتظره السكان وسط واقع معيشي مترد يعيشونه، وخرجت مظاهرات عديدة طالبت بتحسين المستوى المعيشي، وانتقادات واتهامات بغياب أولوية الإنسان في خطط "الإنقاذ" و"الهيئة"، ومحاولات إثبات شرعيتها بالمشاريع الخدمية، توافقت بمطالبات بتحسين الأوضاع المعيشية للسكان والنازحين.

نور الدين إبراهيم، مسن يقيم في مدينة إدلب، قال لعنب بلدي، إن المشاريع التي تجري في مناطق نفوذ "الإنقاذ"، جعلت من الوضع الاقتصادي أفضل من ناحية المعيشة، ومن ناحية تأمين فرص العمل. بدوره أبو إبراهيم، شاب يقيم في مدينة إدلب، اعتبر أن المقيمين في إدلب لم يمسوا أي تحسن في أوضاعهم المعيشية من هذه المشاريع، مرجعاً أسباب ذلك أن ما يهم المواطنين هو حصولهم على قوتهم اليومي من خبز وغذاء ومحروقات بسهولة فقط، وهو ما لا يحدث، بينما هذه المشاريع تعد "تنظيمية" فقط من وجهة نظر أبو

إبراهيم، معتبراً أن فائدة هذه المشاريع من الممكن أن تنعكس على التجار، أو القائمين عليها، أو أصحاب الأموال فقط.

وفي تشرين الأول 2021، شهدت مدينة إدلب مظاهرة رافضة لسياسة حكومة "الإنقاذ"، احتج المتظاهرون فيها على ارتفاع الأسعار بشكل عام، والمحروقات بشكل خاص، متهمين شركة "وتد" ومن يقف خلفها بـ "الاحتكار واستغلال حاجة الناس".

وفي 10 من أيار الماضي، أصدر مجلس مدينة إدلب، التابع لوزارة الإدارة المحلية والخدمات في حكومة "الإنقاذ"، قراراً يقضي بضرورة قيام أصحاب الأكشاك (البراكيات) و"البسطات"، ضمن مدينة إدلب، بإزالة الإشغالات والمخالفات من الشوارع والأرصفة، حرصاً على حركة

مرور المواطنين والسيارات. أثار القرار غضب واستياء أصحاب "البسطات" الذين اعتبروا أن القرار يهدد مصدر دخلهم، في حين عزا مجلس المدينة إلى أن القرار صدر لتسهيل الحركة أمام المواطنين والسيارات، على أن يتم تأمين بدائل من خلال افتتاح أسواق شعبية (بازارات) متنقلة في أماكن مختلفة من مدينة إدلب خلال أيام الأسبوع.

وفي 26 من حزيران الماضي، خرج عشرات المتظاهرين وسط مدينة إدلب بمظاهرة احتجاجاً على رفع وزارة الأوقاف التابعة لـ "الإنقاذ"، لإيجار المحلات والعقارات التابعة للأوقاف، وتضرر عشرات المستقيدين منها، وطالب المتظاهرون إيقاف "سياسة التسلط على السكان ومقاسمتهم لقمة عيشهم".



من يدير الموارد الاقتصادية ويضع الاستراتيجية العامة هم "الهيئة"، وربما "أبو محمد الجولاني" بشكل منفرد، لكن الذي ينفذ الاستراتيجية ويضع السياسات اللازمة لتنفيذها هم موظفو الحكومة



جولة وزير الاقتصاد والموارد في "حكومة الإنقاذ" بأسر عبد العزيز ومدير الصناعة مضر العمر على مدينة "باب الهوى الصناعية" - 14 تشرين الأول 2021 (صفحة مدينة باب الهوى الصناعية على فيسبوك)

## هل تشهد إدلب مزيداً من المشاريع؟

وأوضح شعار لعنب بلدي، أن جاذبية الاستثمار في إدلب تأتي من كونها تتمتع بأعداد كبيرة من اليد العاملة المتوفرة والمؤهلة وغير المكلفة، بالإضافة إلى ما تملكه المنطقة من موارد طبيعية، فهي مثلاً أرض زراعية بالدرجة الأولى.

ولكن بالمقابل، فإن عدم وضوح طبيعة المناخ الاستثماري في شمال غربي سوريا ككل، يؤثر على رغبة المستثمرين بالدخول باستثمارات طويلة الأجل، لذا تعتبر معظم النشاطات الاقتصادية الحالية، نشاطات خدمية أكثر منها صناعية، أو ربما صناعية خفيفة، بحسب شعار.

بينما اعتبر الباحث في الاقتصاد السياسي، يحيى السيد عمر، أن استقطاب الاستثمارات ليس بالأمر السهل، فهو يحتاج لبيئة تشريعية ومالية وخدمية، وتوافر الطاقة وتسهيلات ضريبية وغيرها، وهذه العوامل تفتقدها حكومة "الإنقاذ" بشكل واضح، وهذا ما يجعل من أي توجه استثماري في مناطق سيطرتها قضية "إعلامية" أكثر منها اقتصادية، بحسب تعبيره.

ويرى السيد عمر، أن التوجه للاستثمار في المنطقة يبقى "جهداً نظرياً"، لا سيما في ظل عدم وجود استقرار حقيقي دائم،

يجب على المستثمرين الأجانب قبل اتخاذ قرارهم بالاستثمار في بلد معين، دراسة وتحديد مدى خطورة "مناخ الاستثمار" في هذا البلد، بحسب ما يوضحه تقرير نُشر عبر موقع "Investopedia" المتخصص بالمال والاستثمار.

ومناخ الاستثمار، هو الظروف الاقتصادية والمالية والاجتماعية والسياسية في بلد ما، التي تؤثر على مدى استعداد الأفراد والبنوك والمؤسسات لإقراض الشركات العاملة الخاصة فيها.

ويتأثر مناخ الاستثمار، بحسب التقرير، بعدة عوامل غير مباشرة، منها مستوى الفقر، ومعدل الجريمة، والبنية التحتية، ومشاركة القوى العاملة، واعتبارات الأمن القومي، والاستقرار السياسي، والضرائب، والسيولة، واستقرار الأسواق المالية، وسيادة القانون، وحقوق الملكية، والبيئة التنظيمية، وشفافية الحكومة، ومسألة الحكومة.

من جهته يرى الدكتور السوري في الاقتصاد ومدير البرنامج السوري في "مرصد الشبكات السياسية والاقتصادية"، كرم شعار، أن الواقع الاستثماري بمناطق "هيئة تحرير الشام" يعتبر جذاباً لبعض الجوانب وسيئاً للغاية لجوانب أخرى.



مول "الحمرا" غربي مدينة الدانا بريف إدلب الشمالي - 26 من آب 2022 (شركة الحمرا العقار والاستثمار / فيس بوك)

# الذهب يرتفع عالمياً وينخفض في سوريا.. التبريرات "غير منطقية"



محل لبيع الذهب في سوق الصاغة بدمشق - 10 من أيار 2022 (عنب بلدي / حسان حسنان)

عنب بلدي - جنى العيسى

شهدت أسواق الذهب في العاصمة دمشق، خلال موسم الصيف، إقبالا واضحا بعد جمود شهادته منذ مطلع العام الحالي، وسط وصول أسعاره محليا إلى مستويات غير مسبقة. ومنذ بدء "الغزو" الروسي لأوكرانيا، وتأثرا بأسعار الذهب عالميا، شهدت أسعاره عدة تذبذبات بالسوق المحلية في سوريا، سجلت أحيانا قيمة تسعير الذهب لدى أسواق الصاغة أسعارا أعلى من الأسعار العالمية.

ورغم عدم اعتراف حكومة النظام بالسوق السوداء لسعر صرف الدولار الأمريكي، فإنها تعتبرها المقياس المعتمد لحساب سعر الذهب محليا، لا على أساس السعر الرسمي الذي يحدده مصرف سوريا المركزي.

مقيمون في الخارج "يتعشون" السوق

صاحب محل لبيع الذهب في سوق "الصاغة" بحي الحميدية وسط دمشق، أرجع أسباب هذا الإقبال إلى زيارات السوريين المقيمين خارج سوريا، وكثافتها في هذا التوقيت بالضبط. وأوضح صاحب المحل (طلب عدم ذكر اسمه لأسباب أمنية)، لعنب بلدي، أن معظم زبائنه كانوا من غير المقيمين في سوريا، الذين اشتروا الذهب إما لتقديره كهدية لذويهم المقيمين في دمشق، وإما لأنفسهم.

واعتبر صاحب المحل، أن المقيمين خارج سوريا، يرغبون بشراء الذهب من سوق "الصاغة" بدمشق، إما لضمانهم نوع وجودة الذهب وصياغته "كونهم قد يكونون على معرفة شخصية بالصاغ"، وإما لضمان تبادل القطعة في حال تعرضها لأي تلف إذا كانت "هدية" للمقيمين داخل البلاد.

ونهاية أب الماضي، قال رئيس الجمعية الحرفية لصياغة الذهب والمجوهرات بدمشق، "غسان جزماتي، إن أسواق الذهب في موسم الصيف الحالي والماضي شهدت "إقبالا" نتيجة زيارات المقيمين خارج سوريا من جهة، وكثرة المناسبات العائلية من جهة أخرى. ونتيجة لذلك، أوضح جزماتي أن شراء الذهب "المشغول" هذا العام زاد بنسبة 85%، ما جعل نسبة شراء ذهب الاذخار أقل من السنوات الماضية.

وبحسب جزماتي، سجل شراء ذهب الاذخار في عامي 2014 و2015 نسبة وصلت إلى نحو 85% من كمية الشراء.

سعر الذهب على أساس "السوداء"

سجلت أسعار الذهب منذ مطلع العام الحالي ارتفاعات متكررة، ارتبطت بأسعاره العالمية من جهة، وبأسعار صرف الدولار مقابل الليرة السورية، ولكن بالاعتماد على سعر السوق السوداء، لا على سعر الصرف الرسمي الذي يحدده مصرف سوريا المركزي بـ 2512 ليرة سورية للدولار الواحد. الدكتور في العلوم المالية والمصرفية فراس شعبو، قال في حديث إلى عنب بلدي، إن من الطبيعي أن يتم الاعتماد على سعر السوق السوداء كأساس لتسعير الذهب في سوريا، كونه السعر "الحقيقي" لليرة السورية، والمعتمد المؤثر في مختلف القطاعات.

بينما لا يعتمد النظام على السعر الرسمي في عدة قطاعات، واعتبر شعبو أن وجوده أساسا "شكلي"، وهدفه عدم الشعور بحالة "قلق" على الاقتصاد، عندما يعترف "المركزي" بأن قيمة الدولار الواحد يعادل 4500 ليرة سورية.

ومنذ منتصف أب الماضي، كسرت قيمة الليرة السورية في السوق السوداء حاجز 4500 ليرة للدولار الواحد، لتسجل ثباتا نسبيا عند هذه القيمة، بعد أن كانت

قيمتها مطلع العام الحالي نحو 3600 ليرة للدولار.

"دولار الذهب"

من جهته، تحدث الباحث إيباد الجعفري، في مقال رأي نشره بموقع "المدن" في آذار الماضي، بعنوان "دولار الذهب.. كمؤشر لقيمة الليرة السورية"، عن ظهور مصطلح "دولار الذهب" واعتماده من قبل بعض المشتغلين بقطاع الصاغة في سوريا، لتوصيف سعر الدولار المعتمد من قبل "جمعية الصاغة".

وأضاف الجعفري أنه ومنذ بدء مسيرة انهيار قيمة صرف الليرة السورية، بدأت سلطات النظام السوري بالضغط على "جمعية الصاغة" المسؤولة عن تحديد أسعار الذهب، لتحديد تسعيرة رسمية للذهب، لا تكشف السعر الحقيقي لصرف الليرة مقابل الدولار، فكانت الجمعية تضطر لإصدار تسعيرة غير واقعية دفعت في سنوات لاحقة (بين عامي 2013 و2017) إلى فلتان سوق الصاغة، واعتماد بائعي الذهب على أسعار آنية للذهب وفق سعر الصرف.

لكن، منذ عام 2018، بدأت الجمعية بالتشديد على ضرورة الالتزام بالتسعيرة الرسمية، عبر إشارات شبه يومية توجهها للصاغة عبر معرفاتها الرسمية، وفي الوقت نفسه، أتاحت لهم هامشا متمثلا بما يُعرف بـ "أجرة الصاغة"، بحسب الجعفري.

وفي السنتين الأخيرتين، حاولت الجمعية تعزيز سيطرتها على سوق الصاغة أكثر، عبر الاقتراب بصورة أكبر من سعر الصرف الواقعي بتسعيرتها الرسمية.

وبذلك أصبح سعر "دولار الذهب" الذي تعتمده في حساب التسعيرة الرسمية أقرب أكثر إلى سعر السوق السوداء، وفي بعض الحالات طابقه، وفي حالات أخرى تجاوزه أيضا.

رغم الانخفاض العالمي.. الذهب يرتفع في سوريا

خلال الأشهر الماضية، ووسط تذبذبات أسعار مبيع الذهب عالميا، لم يترافق انخفاض أسعاره عالميا مع الأسعار التي تحددها "جمعية الصاغة"، وسط مبررات حكومية عدة.

ففي 24 من أب الماضي، وتزامنا مع انخفاض أسعار صرف الليرة السورية، قال رئيس "جمعية الصاغة" غسان جزماتي، إن ارتفاع أسعار الذهب محليا سببه "لعبة مضاربين" بسعر الصرف في السوق الحرة.

ولكن عند ثبات سعر صرف الليرة نسبيا، قال جزماتي، إن أسباب ارتفاع أسعار الذهب تعود لـ "قرار متعمد" من قبل الجمعية بأن تكون الأسعار المحلية "قريبة" من أسعار الأسواق المجاورة "لمنع تهريبه".

الدكتور فراس شعبو قال لعنب بلدي، إن تبريرات ارتفاع تسعير الذهب في سوريا رغم انخفاضها عالميا "غير منطقية"، لكون سعر الذهب واحدا في العالم، موضحا انتشار فكرة غير صحيحة اقتصاديا والبعض يخطئ فيها دائما، وهي وجود سعر ذهب منخفض في بلد ما، ومرتفع في آخر.

وأوضح شعبو أن غرام الذهب كقيمة عند إرجاعها للدولار الأمريكي هي ذاتها على مستوى العالم، لكن بعض الدول تفرض بعض الغرامات أو الرسوم الجمركية على إخراج الذهب، ما يؤثر بتسعيرته.

وأكد شعبو أن الذهب سيظل الوسيلة الآمنة ومصدر الاذخار الأول بالنسبة للدول والأفراد والشركات لحفظ الأموال، سواء في سوريا أو في أي دولة تعاني مشكلات اقتصادية أو أمنية.



دولار أمريكي ▼ مبيع 3590 شراء 3625 يورو ▲ مبيع 4068 شراء 4113 ليرة تركية ▲ مبيع 262 شراء 270

الذهب 21 ▲ 186,905 الذهب 18 ▲ 160,300 المازوت = 180 البنزين = 475 الغاز = 2750 (للجرة) السكر (ك) = 500 الرز (ك) = 600

ورشة تدريبية للصحفيين نظمها "ميثاق شرف للإعلاميين السوريين" في أيار 2022 لعنب بلدي / جنى العيسى

## لجنة شركاوى "ميثاق شرف" .. حق السوريين بممارسة صحافتهم



من حق أي شخص تقديم  
شكاوى على المؤسسة التي  
تنشر مادة صحفية تنتهك  
حقاً من حقوقه، أو تحرض  
على العنصرية، أو على خطاب  
الكراهية، أو لاستخدامها صورة  
تخصه موضوعاً بغير محلها  
وتخترق خصوصيته

عنب بلدي - صالح ملص

المشور في وسائل الإعلام السورية المختلفة، وللتعامل مع الشكاوى الواردة من مستخدمي هذه الوسائل بشأن الانتهاكات المحتملة لأخلاقيات الصحافة.

وظهر هذا النوع من هيئات التنظيم الذاتي للصحافة لأول مرة في السويد عام 1916، ثم أسست فيما بعد في أغلبية دول الاتحاد الأوروبي وبعض دول العالم.

وتعرّف "يونسكو" مدونات الأخلاق الصحفية على أنها هيئة جماعية مستقلة عن السلطة السياسية، مهمتها اتخاذ القرارات الخاصة بمعالجة شكاوى المواطنين ضد المؤسسات الإعلامية أو المتصلة بتجاوزات الصحفيين.

هذا القطاع لامتلاك تجربة إنشاء آليات التنظيم الذاتي في سياق عمل المؤسسات الإعلامية البديلة عن وسائل إعلام الدولة، التي أسستها تلك المؤسسات لنفسها من أجل احترام أخلاقيات المهنة، وكعلاج لأزمة مصداقية الإعلام في البلد.

في عام 2015، صدر عن مجموعة من وسائل الإعلام السورية البديلة ميثاق جامع ينظم عملها، تحت اسم "ميثاق شرف للإعلاميين السوريين"، ضمن منظمة مستقلة غير حكومية لا تتبع لأي جهة.

وأنشأت هيئة الميثاق نظاماً خاصاً بالشكاوى مستقلاً عن إدارة الميثاق، في مطلع شباط الماضي، بهدف تطوير الممارسة الإعلامية، ورفع الجودة المهنية للمحتوى الصحفي

منظمة Freedom House".

ويعتبر معدل حرية التعبير والاستقلالية في وسائل الإعلام السورية ضمن المناطق الخاضعة لسيطرة النظام السوري صفراً من أربعة، بحسب مؤشر حرية الصحافة الخاص بالمنظمة لعام 2022.

كما تحنكر الدولة منح تراخيص إنشاء مؤسسة إعلامية وسحبها، وذلك من خلال إعطاء الحق المطلق في هذا الأمر إلى رئيس مجلس الوزراء، بناء على اقتراح وزير الإعلام، بالإضافة إلى عدم وجود قانون للحق في الوصول إلى المعلومات من قبل الصحفيين.

### الحاجة إلى التنظيم الذاتي

التقييد الحكومي للإعلام في سوريا، أفرز حاجة المؤسسات المستقلة في

الذي تتحكم فيه الجهات الحكومية في سوريا من خلال أدواتها الإدارية والقانونية بجميع القطاعات الإعلامية، وتنحصر وظيفتها في شرح سياسات الدولة والحزب الحاكم ومواقفها وتعبئة الجماهير لتأييدها.

ينص النظام الداخلي لوزارة الإعلام السورية في المادة رقم "3" على أن تكون مهمة وزارة الإعلام استخدام جميع وسائل الإعلام لتتوير الرأي العام، وترسيخ الاتجاهات القومية العربية في القطر، ودعم الصلات مع الدول العربية والدول الصديقة وفقاً لمبادئ حزب (البعث العربي الاشتراكي) وسياسة الدولة". ولا تزال أجهزة الدولة عبر مؤسساتها الحكومية وأجهزتها التنفيذية تتحكم بجميع مفاصل العملية الإعلامية، بحسب

يعد ظهور المؤسسات الإعلامية السورية المستقلة بعد 2011 تحدياً لتقديم قطاع إعلامي بديل عن بنية الإعلام الحكومي، خارج إطار ملكية الدولة أو رجال الأعمال، من صحف وإذاعات وقنوات فضائية، تتسم معلوماتها ونشرات أخبارها بالموضوعية والمسؤولية الأخلاقية، وتعدد الآراء، يؤسسها ويديرها أفراد ملتزمون بالقيم المهنية، ولا تربطهم صلات بأي جماعات سياسية أو غيرها من التكتلات المختلفة المصالح.

وبسبب غياب القوانين السورية الحامية لحرية التعبير، احتاجت تلك المؤسسات الإعلامية البديلة إلى آليات التنظيم الذاتي لضبط عملها، في الوقت

## هل لها قيمة قانونية؟

# "الملازم بو صقر" بعد "جبري" وبيرقدار.. مقالب تكتشف هرشاشة النظام

عنب بلدي - حسام المحمود

وقال الصطوف لعنب بلدي، "أرى أن ما يُبثّ يمكن أن يؤخذ على سبيل الاسترشاد والاستئناس، بشرط أن يكون الموضوع حساساً"، مشيراً في الوقت نفسه إلى حالة التأثير العامة التي شكّلها يمان نجار، وكشفها بشكل جزئي عن حالة هشاشة في بنية النظام، وكيفية تحرك أجهزته الأمنية وغير الأمنية، وحتى الإدارات والمؤسسات.

وأمام بوادر توجه نحو هذا الأسلوب، وتحويله إلى ظاهرة متصاعدة عبر الوقت، فالفكرة تكمن في وقوع أجهزة النظام المختلفة بشكل متكرر في المقلب، إن صح التعبير، وخوفها من لهجة معيّنة على الهاتف أو من رقم مجهول.

وبحسب الباحث، فمن المبكر الحديث عن صلاحية هذه الاتصالات للاستخدام كأدلة محاكمات، في ظل وجود أدلة تثبت ارتكاب النظام أو الميليشيات التابعة له انتهاكات وجرائم بحق الشعب السوري، وهي أدلة وثّقتها منظمات حقوقية سورية ودولية، لكن

دليل إدانة؟

حول الجدوى القانونية مما قد يرد في اتصالات يمان نجار وغيره من اعترافات تتراوح بين المقصود، وما يخرج تحت تخدير الغضب، أو "سحب الكلام"، باعتبار أن المسألة لم تخل من حالات من هذا النوع، أوضح رئيس "تجمع المحامين السوريين الأحرار"، المحامي غزوان قرنفل، لعنب بلدي، أن كل ما يصدر في سياق هذه الاتصالات ويسمى "معلومات"، لا قيمة قانونية له، ولا يمكن وضعه ضمن ما يسمى أدلة في ملفات قضائية تتعلق بالحاسبة، ولا سيما أن المعلومات في حال كانت صحيحة، فالوصول عليها جرى بطريقة احتيالية.

الباحث في "المركز السوري للحرية الصحفية" التابع لـ"رابطة الصحفيين السوريين" محمد الصطوف، لا يتفق مع رأي قرنفل تماماً بهذا الصدد، باعتبار أن المنظور القانوني حساس، ولا جواب حاسم للقضية، كما أن المحاكم الجزائية تترك الموضوع لتقدير القاضي، فيأخذ ويُعمل ما يريد من الأدلة.

أسلوب الشخص (مجري الاتصال أو المقلب) في التعاطي بين مسؤول أو متلقٍ للاتصال وآخر.

وقال إدريس في اتصال عبر تطبيق "واتساب"، مع عنب بلدي، "إذا كانت هذه الاتصالات بلا جدوى ولا يُعتد بها في أروقة المحاكم، فهي تبقى على الأقل في ذاكرة الشعب السوري، وتسهم في تكوين وعي الشارع، وإيصال صورة واضحة عن مطالبه المحقة".

كما أشار إلى أن المكالمات إلى جانب فحواها وما يدور فيها من حوار، فهي تحمل جزئياً حس فكاهة، عبر التركيز أكثر على "الدعابة والمقالب"، ما قد يدفع الجهات التي تُستهدف عادة إلى أخذ احتياطاتها.

وحول جدوى استخدام المكالمات والمقالب بالنسبة إلى الثورة السورية، أوضح إدريس أن تعويل السوريين لا يتوقف عند هذا الحد الذي لا يعدو كونه ترضية نفسية لبعض الشيء، لأن الاتصالات أيضاً كان فحواها وما يدور خلالها من اعترافات ربما، غير كافية للشارع السوري، ما لم تتبعها محاسبة.

تحديد، عبر الاتصال بأشخاص من جنسيات عربية مختلفة، فإن توجه نجار بدا واضحاً مؤخراً، لتغيير مسار موضوعات مقالبه، وجعل طرفي الاتصال الهاتفي سوريين.

المقالب والاتصالات، والحديث أو محاولة الحديث مع أحد الأفراد أو الموظفين أو المسؤولين ضمن مناطق سيطرة النظام، سبقتها أكثر من تجربة سورية في هذا السياق، لكن ما اختلف اليوم زيادة في منسوب التأثير باتجاهين، أحدهما دفع خلاله "بو صقر" عسكرياً للفرار إلى تركيا، إلى جانب زيادة المتابعة، باعتبار أن الأسلوب أخف حدّة.

سكربتير "رابطة الصحفيين السوريين"، صخر إدريس، اعتبر الحالة التي يقدمها نجار أو أي شخص آخر قد يشارك أو يحاكي أو يطور تجارب من هذا النوع، ذات منحى إيجابي، إذا خلت من السباب والشتائم خلال الحديث، معبراً عن عدم اقتناعه بجدوى استخدام التجريد واللهجة الهجومية في الحوار، كونه يمتص أهمية الاتصال، ولا سيما عند تفاوت

"ألو ألو، يعطيك العافبي، معك الملازم أول بو صقر"، بهذه البطاقة التعريفية التي تطفئ فيها جديبة الصوت المون بلهجة ساحلية واضحة، يجري الشاب السوري يمان نجار حلقات البث المباشر عبر تطبيق "تيك توك"، مستهدفاً في كل اتصال شخصاً من العاملين في إحدى المؤسسات التابعة للنظام، سواء كانت أمنية أم لا.

وعبر هذه الاتصالات المسجلة بالكامل، يختار الشاب من يتصل بهم بناء على "تزيكات" متابعيه، إذ يتحدث أحدهم عن فساد شخص ما هنا، أو انتهاك معين يرتكبه آخر هناك، ما يعني بالضرورة مكالمة بين الشخص المذكور و"الملازم أول بو صقر".

ورغم أن أسلوب الاتصالات هذا، وتمييره كـ"خدعة" أو "مقلب"، ليس جديداً على نجار، باعتباره ينشر تسجيلات مصوّرة من هذا النوع منذ ما لا يقل عن سنتين، ويركّز فيها على التسلية، وإجراء المقالب دون



تعرف "يونسكو" مدونات الأطلاق الصحفية على أنها هيئة جماعية مستقلة عن السلطة السياسية، مهمتها اتخاذ القرارات الخاصة بمعالجة شكاوى المواطنين ضد المؤسسات الإعلامية أو المتصلة بتجاوزات الصحفيين



وبالتالي، فإن انضمام الوسيلة الإعلامية إلى نظام لجنة الشكاوى، هو الضمان الأساسي لالتزامها بأي تحقيق قد يبحث في انتهاك معين نشرته في موادها الصحفية.

كما أن الوسائل الإعلامية المستقلة المنضمة إلى لجنة الشكاوى ستحرص على أن تكون سمعتها المهنية سليمة من أي شكاوى تجاهلت معالجتها، أو أي مخالفة صدرت عنها، كون من أبرز مهام اللجنة هو إصدار التقارير والأحكام المتعلقة بهذه الخروقات، وستكون هذه التقارير مرجعية لأي جهة تنوي تمويل وسائل الإعلام السورية المستقلة، ومن مصلحتها أن يتجه هذا التمويل إلى المؤسسات المنضبطة بأخلاقيات مهنة الصحافة.

"ميثاق شرف"، يعتمد أعضاؤها على المرجعيات الأخلاقية والأعراف المهنية لمهنة الصحافة، وجميع قراراتها ذات إلزام أخلاقي وأدبي، وفق ما أوضحتها أبو الذهب، إلا أن هذه القرارات غير ملزمة قانونياً، ولا ينشأ عنها أي إجراءات قضائية أو عقوبات مالية.

ولكن، حين تنضم وسيلة إعلامية معيّنة إلى لجنة الشكاوى بمحض إرادة القائمين على هذه الوسيلة، فهي تعلن ضمناً التزامها بجميع الضوابط والمبادئ التي تعمل عليها لجنة الشكاوى، والتزامها أيضاً بتنفيذ جميع القرارات الصادرة عن أعضاء اللجنة، التي تضم خبراء قانونيين وصحفيين يملكون خبرة واسعة في العمل الصحفي.

بتصويب الأخطاء المهنية، وإصدار التقارير المتعلقة بانتهاكات قواعد المهنة.

#### التزام ضمني

هذا التنظيم الذاتي في بلدان العالم، هو آلية تنظيمية تضمن مهنية ممارسة العمل الصحفي، حين تقتزن بضمانات دستورية وتشريعية صارمة ومحددة، وتعد نقطة مرجعية أساسية توجه الصحفيين بشأن دورهم وحقوقهم وواجباتهم، وكيفية أداء عملهم على أفضل وجه.

ويعد الإطار القانوني والتنظيمي في الدول الأداة التمكنية لضمان قدرة الصحافة على القيام بعملها دون عوائق.

بالنسبة إلى لجنة الشكاوى في

هناك أيقونة مقرونة مباشرة ببريد إلكتروني خاص بلجنة الشكاوى، ومن مهام هذه اللجنة التحقيق في الشكاوى المتعلقة بالمحتوى الصحفي المنشور على هذه الوسيلة. وفي هذه الحالة، وسيلة الإعلام التي وجهت الشكاوى ضدها، لا تكون لديها قدرة الاطلاع على مضمون الشكاوى، وفق ما ذكرته أبو الذهب، "حرصاً على موضوع الشفافية، وكى تذهب الشكاوى إلى الجهات المختصة، دون تدخل أي جهة أخرى".

ولا يمنع أن تكون الوسيلة الإعلامية منضمة إلى لجنة الشكاوى دون انضمامها إلى "ميثاق شرف"، وفق ما أوضحتها أبو الذهب، كون هناك استقلالية تامة عن إدارة الميثاق

#### حق الأفراد بمراقبة الإعلام

يعمل نظام الشكاوى ضمن الميثاق على أي انتهاك مهني صادر عن أعضاء الميثاق فقط، البالغ عددهم في الوقت الحالي 26 مؤسسة من صحف وإذاعات وقنوات فضائية. وبحسب ما قالتها رئيسة مجلس إدارة "ميثاق شرف للإعلاميين السوريين"، غصون أبو الذهب، لعنب بلدي، فإن "من حق أي شخص تقديم شكاوى على المؤسسة التي تنشر مادة صحفية تنتهك حقاً من حقوقه، أو تعرض على العنصرية، أو على خطاب الكراهية، أو لاستخدامها صورة تخصه موضوعه بغير مصلحتها وتخترق خصوصيته". وآلية الشكاوى غير معقدة، فضمن كل مادة منشورة بوسيلة إعلامية

سلاماً لرئيس النظام السوري، بشار الأسد.

وفي وقت لاحق، تحدثت بيرقدار عن توجهه دراجي لرفع دعوى ضدها لـ "طردها" من دول الاتحاد الأوروبي.

دراجي الذي حاول ترميم تغريدته الأولى بأخرى أبدى خلالها تضامنه مع "إرادة الشعوب في التغيير"، استقبل اتصالاً من بيرقدار التي عرّفت بنفسها كموظفة في "القصر الجمهوري" تشكره على موقفه، وبعث عبرها

معرض رده على تغريدة للمذيع في قناة "الجزيرة" فيصل القاسم، انتقد خلالها حديث الجزائر عن مساعيها للشم العرب في "القمة العربية" المزمع انعقادها مطلع تشرين الثاني المقبل في الجزائر.

التي يضعها الشارع السوري ربما في منزلة نخبوية.

وفي مكالمة أخرى مع الممثل بشار إسماعيل، غطت الشتائم المتبادلة على الاتصال، كما أتبعها إسماعيل بشتام النبي محمد، بينما اختلف أسلوب الحوار في اتصال "أبو زهير" مع الممثل مصطفى الخاني، إذ خلت المكالمة التي امتدت لنحو ثلاث ساعات من الشتائم والتجريح والسباب، وكانت بمنزلة حوار وتبادل وجهات نظر تمسك خلالها كل من طرفي الاتصال برأيه.

وفي وقت لاحق، ظهرت الناشطة السورية ميسون بيرقدار، من بوابة الاتصالات والمقالب أيضاً، مستهدفة هذه المرة مناصب أرفع، وشخصيات أكثر ثقلاً في هرم سلطة النظام. هذه الاتصالات التي لطالما كان ختامها شتائم، خففت من وطأتها مع بعض متلقي الاتصال، كالممثل عاصم حواط، في مكالمة أبدى خلالها حواط ابتعاده عن السياسة، ورفضه في الوقت نفسه انتهاكات مثل مجزرة "التضامن"، التي كشف عنها تحقيق لصحيفة "الجارديان" البريطانية، صدر في نيسان الماضي، ووُثق مقتل 41 شخصاً على يد قوات النظام في حي التضامن بالعاصمة السورية، دمشق، ودفنهم في مقبرة جماعية، في نيسان 2013.

ومما أثار مؤخرًا موجة من التفاعل، الاتصال الذي أجرته بيرقدار مع المعلق الرياضي الجزائري حفيظ دراجي، على خلفية حديثه عبر "تويتر" عما اعتبرها "خيانة السوريين وبيعهم وطنهم وقضيتهم وشرقتهم وتدميرهم بلدهم" من أجل إسقاط "رئيسهم"، وذلك في

مسار العدالة "متعثر" في المنظومة الدولية تجاه ملف الانتهاكات في سوريا، بفعل تدخل دول مثل روسيا والصين وغيرهما.

#### ليس جديدًا

منذ بداية الثورة السورية عام 2011، كان الظهور الأول لهذا الأسلوب على الساحة السورية، من خلال الاتصال بفنانين أو ضباط في قوات الأمن التابعة للنظام السوري، للتعليق على مجريات الأحداث التي كانت في طور البداية، بما تحمله من فورة الغضب وكسر جدار الصمت والخوف، والحديث لأول مرة وبشكل مؤثّق بموضوعات وقضايا ظلت حبيسة التحريم الأمني في سوريا عقوداً من الزمن.

"حسين جبيري" (أبو زهير)، الاسم الذي افتتح هذا الأسلوب، ليوحه رسالته لأفراد من السلطة، ومؤمنين بشرعية تعاطيها مع الحراك السلمي الشعبي حينها، خالطها النكتة والدعابة بالحديث الموضوعي، الذي قد يتعدى في بعض الاتصالات إلى السباب والشتائم، وفقاً للشخص الذي يستهدفه اتصال "أبو زهير".

وعبر هذه الاتصالات، وفي أيلول 2011، أجرى حسين جبيري اتصالاً مع الضابط في "المخابرات الجوية" حينها بشار عوض، الذي حاول استمالة "أبو زهير" من خلال "التملص طائفيًا من النظام"، قبل أن يشتد الصحابي عمر بن الخطاب، ويعترف بقتله الناشط السوري غياث مطر.

اتصالات "حسين جبيري" التي تحضر في كثير منها السخرية بوضوح، كشفت وجهًا آخر لبعض الشخصيات



الريوتور السوري يمان نجار

# ما شدة الالتهابات التي تحملها أجسامنا.. تحليل البروتين الارتكاسي "C" أو "CRP"

د. كريم مأمون

تحليل مستوى البروتين الارتكاسي "C" في الدم هو أحد التحاليل المخبرية التي تُطلب بكثرة من قبل الأطباء، ومن المعروف أنه يكشف عن وجود التهابات في الجسم وعن شدة هذه الالتهابات، ولذلك يسميه الناس "تحليل نسبة الالتهابات".

## ما البروتين الارتكاسي "C"؟

البروتين الارتكاسي "C" (C Reactive Protein) واختصاراً (CRP)، هو بروتين يتم تركيبه في الكبد ويوجد في الدم بمستويات ترتفع استجابة للحالة الالتهابية، لذلك يعد بروتين الطور الحاد، وتتطور استجابة الطور الحاد في مجال واسع من الحالات الالتهابية الحادة والمزمنة، مثل الإنتانات الفطرية أو الفيروسية أو الجرثومية، والروماتيزم والأمراض الالتهابية الأخرى، والأذية أو التآخر النسيجي، والخباثات، والاضطرابات المناعية الذاتية، وفي أثناء استجابة الطور الحاد تزداد مستويات "CRP" بشكل سريع في أقل من ساعتين من طور الأذية، وتصل إلى الذروة بعد 48 ساعة، ومع زوال استجابة الطور الحاد ينخفض "CRP" بنصف عمر قصير نسبياً يُقدَّر بـ 18 ساعة.

كذلك هناك رابط بين ارتفاع نسبة البروتين الارتكاسي "C" في الدم، وارتفاع خطر الإصابة بمرض الشريان التاجي (تضيّق شرايين القلب)، وبالتالي حدوث النوبات القلبية، كما أن الأشخاص الذين يكون مستوى البروتين الارتكاسي "C" لديهم مرتفعاً وتعرضوا للإصابة بنوبة قلبية من قبل يكونون أكثر عرضة للإصابة بنوبة قلبية أخرى.

وبما أنه يوجد عدد كبير من الحالات المختلفة التي يزداد فيها إنتاج "CRP"، لذلك لا يشخص مستوى "CRP" المرتفع مرضاً معيَّناً، ولا يحدد

موقع الالتهاب في الجسم، ما يستلزم القيام بالفحوصات التشخيصية الأخرى في حال ارتفاعه للحصول على تشخيص أدق.

## ما الحالات التي تستدعي إجراء تحليل "CRP"؟

• التحقق من وجود عدوى في حال معاناة المريض من بعض الأعراض والعلامات التي تشير إلى إصابته بالعدوى، مثل الحمى والقشعريرة.  
• المساعدة على تشخيص الأمراض الالتهابية المزمنة، مثل التهاب المفاصل الروماتيزمي أو الذئبة الحمامية.  
• في حال تم تشخيص المصاب على أنه بالفعل يعاني عدوى ما أو مرضاً يؤدي إلى ارتفاع "CRP"، عندها تكمن أهمية القيام بهذا التحليل من أجل مراقبة تطور المرض ومتابعة العلاج.  
• تحديد مدى خطورة الإصابة بمرض الشريان التاجي.  
• تقييم خطورة التعرض لنوبة قلبية ثانية.

## كيف يُجرى التحليل؟

بشكل عام، يمكن إجراء هذا الفحص دون أي شروط خاصة مثل الصيام لعدة ساعات أو ما شابه، ولكن يمكن أن تؤدي التمارين الشاقة للغاية، مثل تمارين رفع الأثقال المكثفة أو الجري لمسافات طويلة للغاية، إلى زيادة مفاجئة في مستوى "CRP"، لذا يجب تجنب ممارسة هذه الأنشطة قبل إجراء الاختبار.

ويُجرى التحليل بسحب عينة دم وريدية من أحد أوردة الذراع، وتوضع في أنبوب خاص، وترسل إلى المختبر لإجراء الفحص إما يدوياً وإما باستخدام الأجهزة الخاصة، ومن المحتمل أن يستغرق ظهور نتائج هذا التحليل بضعة أيام. عادة ما يُجرى تحليل "CRP" القياسي، ولكن في حالة تقييم خطر الإصابة بمرض الشريان التاجي، يُجرى تحليل "CRP" عالي الحساسية

(hs-CRP)، وهو اختبار أكثر حساسية من الاختبار القياسي، إذ يمكنه اكتشاف زيادات طفيفة ضمن النطاق الطبيعي لمستويات البروتين الارتكاسي "C"، ويُجرى بجهاز خاص، ويعطي الاختبار نتائج خلال 25 دقيقة.

## كيف تفسر النتائج؟

قد تختلف القيم الطبيعية والمرضية لتحليل "CRP" من مختبر لآخر، وذلك بالاعتماد على طريقة إجراء الفحص، والجهاز المستخدم، وتقاس النتائج بالمللي غرام/ليتر. وبشكل عام تفسر نتائج تحليل "CRP" القياسي كما يلي:

- النسبة الطبيعية: 10 ملغ/ل أو أقل.
- النسبة المرتفعة: أكثر من 10 ملغ/ل.

مع ملاحظة أن نسبة "CRP" قد ترتفع قليلاً مع التقدم بالعمر.

أما نتائج اختبار "CRP" عالي الحساسية فتفسر كما يلي:

- خطر منخفض للإصابة بأمراض القلب: عندما يكون مستوى "hs-CRP" أقل من 2.0 ملغ/ل.
- خطر مرتفع للإصابة بأمراض القلب: عندما يكون مستوى "hs-CRP" مساوياً أو أكبر من 2.0 ملغ/ل.

وتختلف مستويات "CRP" لدى الشخص بمرور الوقت، لذلك ينبغي أن يعتمد تقييم خطر الإصابة بمرض الشريان التاجي على متوسط اختبارين من اختبارات "CRP" عالي الحساسية، ويفضّل إجراء الاختبارين بفارق أسبوعين على الأقل.

## ما أسباب ارتفاع نسبة "CRP" في الدم؟

من أبرز أسباب ارتفاع "CRP" ما يلي:

- العدوى الالتهابية (جرثومية أو فيروسية) في أي مكان بالجسم.

- الأمراض الالتهابية المزمنة، مثل التهاب الأوعية الدموية، والتهاب المفاصل الروماتيزمي.
- أمراض المناعة الذاتية، مثل الذئبة الحمامية الجهازية (Lupus)، مع التنويه إلى أن مستويات "CRP" لا تميل إلى الارتفاع عند الإصابة بالذئبة ما لم يكن التهاب المصل أو التهاب الزليل موجوداً.
- بعض أنواع السرطان والأورام الخبيثة بشكل خاص، مثل سرطان الرئة وسرطان الدم وسرطان القولون.
- أمراض القلب المختلفة والنوبة القلبية.
- أمراض الجهاز الهضمي والتهاب الأمعاء.
- التهاب العظام.
- الإصابة بالحروق.
- الفشل الكلوي.
- التدخين والبدانة.
- انقطاع النفس الانسدادي الليلي (OSA).



## أخيراً سأرتاح منكم وستبدأ المدرسة"

# كيف نهيئ أطفالنا للعودة إلى الدراسة

د. كريم مأمون

مع بدء عام دراسي جديد نجد بعض الأطفال مثقوبين للعودة إلى المدرسة ولقاء زملائهم ومعلميهم، بالمقابل نجد الكثيرين يشعرون بالكآبة لانتهاج الراحة التي اعتادوها خلال العطلة الصيفية من كسل وكثرة نوم ولعب وتسليه وسهر، والعودة للالتزام والاستيقاظ في الصباح الباكر وأداء الواجبات المدرسية، لذلك ينبغي تهيئة هؤلاء الأطفال نفسياً للعودة إلى المدرسة بكامل نشاطهم وحيويتهم ليبدأوا العام الدراسي الجديد بروح معنوية عالية، إضافة لضرورة تهيئتهم بدنياً أيضاً.

## كيف يتم الاستعداد للعودة إلى المدرسة

يقع على الأهل الدور الأساسي في مساعدة أبنائهم على الاستعداد نفسياً وذهنياً للعام الدراسي الجديد، ومن أهم التوصيات التي تساعد على جعل الطفل مستعداً نفسياً وذهنياً للعودة إلى المدرسة:

- تشجيع الطفل على أن يكون ناجحاً في المستقبل، وأن المدرسة هي الطريق للوصول إلى هدفه، فالتعليم شرط لازم لتحقيق كل آمانيات الحياة، وحث الطفل على ضرورة العمل والنشاط وترك الكسل والراحة لتحقيق هدفه بالنجاح والتفوق.
- تذكر أيام الدراسة والأنشطة والرحلات والأوقات الممتعة التي يقضيها الأطفال مع أصدقائهم داخل المدرسة.

- التحدث عن إيجابيات المدرسة وإظهار الفرحة ببدء الدراسة وأنه سيقضي أوقاتاً ممتعة وجميلة.
- تجنب التذمر والتأفف أو إطلاق عبارات سلبية مثل قول الأب أو الأم لأبنائهم "أخيراً سأرتاح منكم وستبدأ المدرسة"، أو "ياريت السنة كلها دوام ولا يوجد فيها عطلة"، فمثل هذه العبارات تؤثر على الطفل سلبياً في استقباله العام الدراسي الجديد وتؤدي إلى إحباطه.
- مشاركة الطفل بالتسوق لشراء الحقيبة والمستلزمات المدرسية بحماس، وليشعر بأنه مستعد لاستقبال العام الدراسي الجديد بفرح وشوق.
- البدء بتصفح بعض الكتب والعودة إلى القراءة لاسترجاع بعض المعلومات بسرعة، وتذكيره بالأنشطة الكتابية والحسابية واللغوية، لتنشيط ذهن مرة أخرى.

- البدء بتنظيم وقت النوم، والعودة مرة أخرى للنوم المبكر وترك السهر قبل بدء الدوام المدرسي بعدة أيام.
- أيضاً يقع على المدرسة دور في تهيئة الأطفال نفسياً عند عودة الدوام المدرسي، وذلك من خلال:
- تنظيم دخول الطلاب وخروجهم إلى المدرسة والقاعات الصفية، ويجب أن تتسم العملية بالهدوء دون أي فوضى، ليحس الأطفال بالأمان والراحة ولا يكرهوا الذهاب إلى المدرسة.
- البدء بالدروس من اليوم الأول دون إضاعة للوقت لتعويد الأطفال على الانضباط وعدم الفوضى وهدر الوقت،

- على أن تكون الدروس مجرد مراجعات لمعلومات أساسية وسهلة من الصفوف السابقة بعيداً عن المعلومات الصعبة، لتهيئة ذهن لاكتساب المعارف الجديدة.
- عدم الإكثار من القوانين والاجراءات الصارمة، حتى لا يسبب ذلك القلق للأطفال وكره المدرسة والمعلمين.
- أن يكون لدى المدرسة إدارة أزمات للتصرف في كافة المواقف، ووضع الاحتمالات والحلول السريعة لها، مثل إصابة بعض الأطفال بحالة هلع، أو الشجار، وغيرها من المواقف.
- لكن تبقى المخاوف لدى الأطفال المتلحقين بالمدرسة لأول مرة، وهنا لا بد من بعض التوصيات الخاصة:
- عدم معاملة الطفل بعصبية زائدة أو تهديده بالعقاب لإجباره على الذهاب إلى المدرسة، لأن ذلك يزرع المخاوف في أعماق الطفل، وهذا سيؤدي حتماً إلى فشله وكرهه للمدرسة.
- زهاب الوالدين أو أحدهما مع الطفل إلى المدرسة من أول يوم ولعدة أيام، ويجلسان معه ثم يتواريان عن نظره بعض الوقت، ثم يظهران بعد قليل حتى لا يشعر الطفل بعدم الأمان.
- بث الثقة في نفس الطفل، بعدم نقل مخاوف الأبوين من زهاب ابنهم إلى المدرسة إلى دواخل الطفل، مما ينتج عنه رهاب من المدرسة قد يستمر مدة طويلة.

## كيف يتم الاستعداد البدني للعودة إلى المدرسة

أهم النصائح لاستعداد الأطفال من

الناحية الجسدية للعودة إلى المدرسة:

- النوم مبكراً والاستيقاظ مبكراً: يجب تعويد الأطفال على روتين النوم المبكر ليستطيعوا النوم لساعات كافية، وهذا يساعدهم على التركيز العقلي، ويجعل الطفل يستيقظ في الصباح الباكر وهو بكامل نشاطه.
- تجنب الأجهزة الإلكترونية: يجب تخفيف ساعات استخدام الهواتف الذكية والأجهزة والألعاب الإلكترونية والتلفاز ما أمكن، وعدم النظر إليها في فترة ما قبل النوم لأن الإشعاعات الصادرة عن شاشاتها تؤثر سلباً على النوم.
- الاهتمام بالنظافة الشخصية: يجب تعويد الأطفال على كيفية تنظيف أنفسهم دون مساعدة الآخرين، مع ضرورة الاهتمام بغسل الأيدي بشكل جيد قبل وبعد تناول الطعام وبعد الخروج من المرحاض وكذلك تنظيف الأسنان باستمرار لتجنب التسوس.
- نوعية الغذاء: الاهتمام بوجبة الفطور، والتركيز على الأغذية والأطعمة الصحية التي تساعد على نمو العقل، مثل الفواكه والشوكولا السوداء والمكسرات واللحوم والسّمك والبيض والأجبان والألبان والبقول والعدس.
- الاهتمام بالرياضة: ممارسة الرياضة يوميًا، وخصوصاً المشي، فالرياضة

تنشط الدورة الدموية و تزيد من نشاط الذاكرة وقوتها، وتحسن من أداء الطالب وتركيزه.





## كتاب

"كتاب الحب"..  
الديوان الذي أتعب نزار قباني

"لأن كلام القواميس مات، لأن كلام المكاتب مات، لأن كلام الروايات مات، أريد اكتشاف طريقة عشق، أحبك فيها بلا كلمات".

هذه إحدى قصائد ديوان "كتاب الحب" للشاعر السوري الراحل نزار قباني، وهي واحدة من 52 قصيدة منشورة في الديوان على امتداد نحو 32 صفحة فقط، ما يوضح للقارئ بالأرقام، قبل أن يتناول الديوان بين يديه، أن القصائد قصيرة، وشديدة القصر أيضاً، فقباني يقدم عبر هذا الديوان محاولة لكتابة القصيدة العربية بشكل جديد، وفق ما ذكره في المقدمة.

وخلال الديوان الذي قال عنه نزار "ها هو نشيد إنشادي"، حاول الشاعر تخلص القصيدة من الزوائد البلاغية، والتبذير في استعمال اللغة، في سبيل الوصول إلى "شعر عربي تكون فيه مساحة الكلمة بمساحة الانفعال".

وهنا ينبذ قباني القصيدة الطويلة، ويميل لاختصار النص، رغم وجود نصوص طويلة كثيرة شكّلت قبل وبعد "كتاب الحب" عمود نتاجه الشعري، لكن "كتاب الحب" يميل لتقديم نص يمكن حفظه ككل، خفيف على السمع، قليل الكلمات، ويحمل في الوقت نفسه صورته الشعرية، وعواطفه الخاصة، طالما أنه لا معايير تحكم طول القصيدة، بعد الاتفاق على أن النص المكتوب قصيدة.

"الشعر خلاصة الخلاصة"، هكذا يعرفه الشاعر السوري الراحل، الذي دافع في "كتاب الحب" عن القصيدة القصيرة، من باب أنه "ليس من وظيفة الشعر أن يشرح كل شيء، وبمعنى أدق أن يقتل كل شيء".

"عينك مثل الليلة الماطرة، مراكبي غارقة فيها، كتاباتي منسية فيها، إن الماريا ما لها ذاكرة".

هذا إيجاز آخر، ونص كامل آخر، بدأ وانتهى بحدود سطر واحد، فالشاعر يطوّر وفق رأيه أسلوب مخاطبة المحبوبة، باعتبار أن النص الطويل الذي كان يُلقى على الأطلال وفي حي المحبوبة لا يتلاءم مع روح العصر، في إشارة إلى أن الديوان صدر عام 1970، ما يعني أن التغيير الذي تحدث عنه نزار قباني مضى عليه أكثر من خمسة عقود.

وفي ذلك الحين الذي لم يمتلك به الحب الوقت لكتابة المكاتب، لا بد من "الأسلوب البرقي في مخاطبة الحبيبة" وفق رأي قباني، الذي أكد أن "كتاب الحب" أتعبه واستهلكه وأنه اشتغل عليه كما لم يشتغل على أي كتاب صدر له من قبل.

"لأن حبي لك فوق مستوى الكلام، قررت أن أسكت، والسلام".

لا عناوين إلا عنوان الديوان في هذا الكتاب، فحجم القصيدة لا يتطلب ذلك، والترقيم يفني بالعرض، وعلى المستوى الغنائي، صدرت أغنية للمطرب العراقي كاظم الساهر، استعار خلالها مجموعة من قصائد "كتاب الحب" التي لحنها وجمعها في عمل غنائي واحد من خمس دقائق ونصف، حمل اسم الديوان.

نزار قباني من مواليد حي مئذنة الشحم في العاصمة السورية دمشق عام 1923، وتوفي في العاصمة البريطانية، لندن، عام 1998، وبين الزمانين والمكانين ترك قباني 36 ديواناً من الشعر، و12 كتاباً في النثر، منها كتاب يروي سيرته الذاتية، ومسرحية بعنوان "جمهورية جونستان". وعلى امتداد هذا المشوار الغني بالقصيدة، والوطن وقضاياها على اتساعها، وحفاظ المرأة على مقعد دائم في صدر دواوينه، حاول الشاعر في زحمة الشعر والسفر أن يترك للقارئ قصيدة تصلح أن تكون نشيداً نزارياً يقوله ويحفظه ويشعر به، وفي ختام مقدمة "كتاب الحب"، يقول نزار قباني "هذا هو نشيد إنشادي، أتركه على وسائد المحبين، وأطفئ القنديل، وأنسحب".



صورة فنية مطبوعة أشنت بواسطة الذكاء الاصطناعي  
بيعت مقابل 432 ألف دولار عام 2018 - نيويورك تايمز

## الذكاء الصناعي ينافس الفنانين ويثير قلقهم

هولز، وتطبيق "DALI.E" التابع لشركة الذكاء الصناعي "Open AI"، التي أسسها الملياردير إيلون ماسك، ومشروع "Imagen" التابع لـ "جوجل".

وتعتبر تلك البرمجيات في مرحلة التطوير، إذ لم يتوفر أي منها للاستخدام العام حتى الآن، في حين تتيح "MidJourney" تجربة هذه التقنية على منصة "ديسكورد" (Discord).

ويعتمد مبدأ عمل البرمجية بالنسبة للمستخدم على وصف الصورة المراد إنتاجها بالكلمات التي تصفها، وبرمجياً تحفظ العلاقة بين الصور والنص المستخدم لوصفها، باستخدام ملايين النماذج الفنية المعروضة للبرمجية مع الوصف. وباستخدام نظام "MidJourney"، فاز أحد المشاركين بالمركز الأول في الفئة الرقمية خلال معرض فني بولاية كولورادو الأمريكية، في أب الماضي، عن طريق رسمه المطبوع والمنتج

دخل الذكاء الصناعي بمجالات مختلفة في الحياة، ومنها الفنون التشكيلية والتطبيقية. وعلى الرغم من انتقادات الفنانين لدخوله هذا العالم الإبداعي، بدأت البرمجيات الذكية بحصد جوائز فنية.

ظهر الذكاء الصناعي المولد للصور مع بداية الألفية الثانية، لكن أول أشكاله ظهر في عام 2015، مع مشروع لشركة "جوجل" سمي بـ "الحلم العميق" (DeepDream).

مطور المشروع، أليكساندر مورديفيسنتف، بعد مشاركة بعض الصور المنتجة على الإنترنت، ورؤية ردود فعل المستخدمين المتفاجئة، طبع بعض الصور وجمعها في معرض فني، ليصبح أول معرض فني لرسم الذكاء الصناعي في التاريخ.

وتوجد حالياً ثلاثة أنظمة للذكاء الصناعي المولد للصور عالية الدقة، هي شركة "MidJourney" التي يديرها الباحث في وكالة "ناسا" ديفيد

## سريتها

## "60 دقيقة"..

## قضايا اجتماعية دراسته تتجاوز التحرش

إلى جانب التركيز على قضية التحرش، وإقامة وسائل التواصل الاجتماعي بها لتحريك الرأي العام، بما يشكك بجدوى المحكمة والقضاء قبل تحويل القضية إلى الرأي العام، فالعمل يشير بشكل أو بآخر إلى القوة، ودور النفوذ والسطوة الاجتماعية والعلمية، لا المالية أو الأمنية فقط، في تحريك آراء الناس ومواقفهم وحالة التعاطف التي تستند أحياناً إلى موقع الجاني وموقع الضحية، فالشارع إلى حد بعيد يستبعد الخطأ عن الطبيب، ويعصمه عن النزوة وحتى المرض والعقد النفسية، ويشن هجوماً كاسحاً على من يتهمه، ولا سيما إذا كان من مرضاه، ما يعني تشكيكاً بسلامة المريض وصحته العقلية والعاطفية.

وفي الوقت نفسه، يوضح "60 دقيقة" الدور الذي قامت به وسائل التواصل الاجتماعي في شهرة ذوي مهن مختلفة خارج الإطار الفني مثلاً، كالطبيب وأي صاحب مهنة آخر يقصده أبناء الطبقة الراقية، بما سيحوّله بالضرورة لأحد أفراد النخبة، لا في الواقع فقط، بل وعبر الإنترنت، في تعميم عشوائي لحالة النجومية التي تشكّل في حالة كهذه ترويجاً للطبيب، وخلق حالة ثقة مبدئية قائمة على نصيحة آخرين بالتداوي على يديه.

صُممت نسبة كبيرة من الأعمال الدرامية خلال السنوات الأخيرة لعرضها خارج الموسم الرمضاني، ومن بوابة المنصات، تطرح موضوعات بعيدة عن واقع الشريحة الكبرى من المجتمع، وتغرق في فوضى الحركة والإثارة البصرية، إلا أن المسلسل المصري "60 دقيقة" جاء في مسار مختلف.

العمل الذي صدر في أيلول من عام 2021، ضمن تسع حلقات، يعرض إحدى المشكلات التي يعانيها المجتمع المصري، ومجتمعات عدة أخرى على اختلاف المكان، والضميمة الكبرى فيها هي المرأة.

والقضية أن "الدكتور أدهم"، طبيب نفسي شهير، تشكّل عيادته قبلة لكثير من المرضى والمرضات اللواتي يعانين مشكلات نفسية لا يتردد الطبيب في استخدامها سلاحاً ضد المريض نفسه، بصرف النظر عن القسم المهني الذي يسبق مزاولة المهنة، وحالة الثقة التي تتطلبها زيارة عيادة طبيب نفسي، ثم الحديث والبوح بما عزّ الحديث عنه أمام أقرب المقربين، كل ذلك لا يوليه الطبيب أي اهتمام في طريقه نحو استغلال مرضاه.

وبما أن زيارة الطبيب النفسي تأتي مدفوعة بشكوك المريض، وأسئلة كثيرة لم يجد أجوبتها، فـ"الطبيب أدهم" يفصل الأجوبة والحجج بما يناسب ميوله ورغباته، في طريقه للتحرش والاعتداء على مريضاته.

العمل يبدأ بهدوء مصوراً جو الأسرة الدافئ، دون أن يغيب عنه الاضطراب، حتى ترى "ياسمين" زوجة الطبيب، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، تسجيلاً مصوراً يظهر مريضة سابقة لدى زوجها تحاول الانتحار.

وبعد فشل المحاولة، تنكر الشابة أنها زارت عيادة الطبيب من قبل، كما ينكر هو نفسه ذلك، لكن شكوك الزوجة التي استيقظت مشحونة بمواقف سابقة وسلوكيات زوجها معها، دفعتها للبحث بشكل منفرد عن ملابس عمل زوجها الذي يشكّل مجرد اتهامه عيباً اجتماعياً، وتطاولاً على صورة الطبيب الناجح من قبل أعداء النجاح.



رينيرا أمام العرش الحديدي بعد إعلانها ولىة للعهد (أحد مشاهد العمل)

## جولة الشامبيونز ليغ الكاشفة



عروة قنواطي

من حق كل متابعي كرة القدم ألا يقبلوا بحكم سريع على جدوى منافسة أنديةهم أو أي ناد كبير ومشهور من الجولة الأولى في دور المجموعات أو خلال مرحلة الذهاب في الدور الأول. قلب الطاولة في المشهد الأخير لم يكن يأتي بمحض المصادفة أو بالتفاصيل البسيطة التي تُعرف بها بطولة دوري أبطال أوروبا، ولكن تستطيع أن ترسم ملامح المنافسة بشكل أولي، وتستطيع أيضاً أن تفهم نوع الاستعداد لأي فريق مشارك في البطولة من المباراة الأولى.

أحياناً تكون الصافرة الأولى هي الاختبار الأخير لبعض اللاعبين والمدربين في أنديةهم، وهذا ما حدث تماماً مع المدرب الألماني السيد توماس توخيل، الذي أقبل بعد هزيمة البلوز تشيلسي أمام دينامو زغرب الكرواتي بهدف دون رد.

ناهيك عن أن الألماني الثاني يورغن كلوب قد دخل "فاصل الخطر" بعد الهزيمة الثقيلة أمام نابولي الإيطالي برباعية مقابل هدف، ومن هنا يأتي أول التوقعات بأن تشيلسي ليفربول لن يكونا ضمن المنافسين على النهائي في هذه النسخة، ولربما لن يصل أي منهما لربع الكبار.

أحكام أولية أيضاً تطال مستوى التنافس بين النجوم والهدافين في البطولة بشكل خاص وبتحطيم الأرقام بشكل عام، والواضح إلى الآن أن التنافس بين ليفاندوفسكي من برشلونة وإيرلينغ هالاند من مانشستر سيتي سيكون بطعم آخر، والأقرب للواقع أيضاً أن استمرار هالاند بالتسجيل والإبداع في الغزارة التهديفية سيهدد عرش ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو قريباً.

نظراً إلى المواسم الأربعة الماضية، نجد أن فرصة دخول فائز جديد إلى منصة دوري الأبطال ولائحة شرف البطولة ما زالت قائمة، على الرغم من الأداء غير المقتنع للفريق الفرنسي باريس سان جيرمان أمام اليوفي الإيطالي.

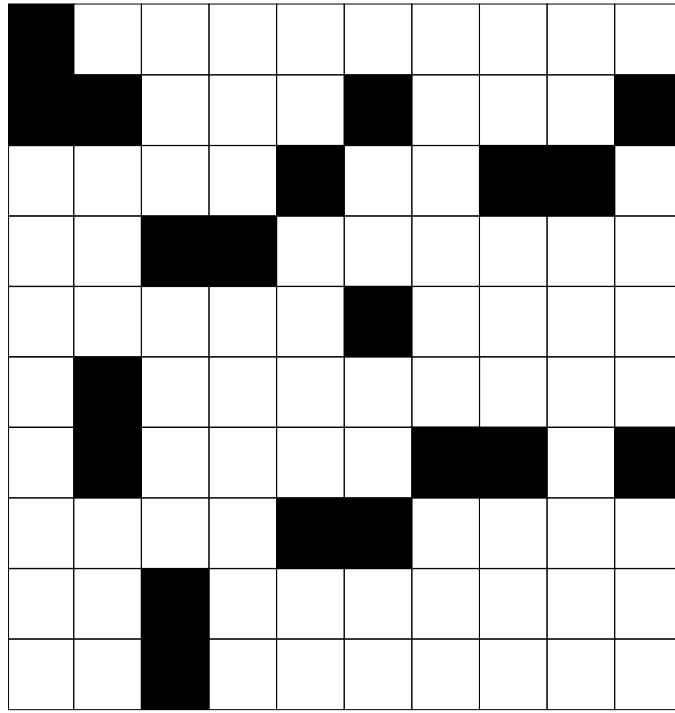
إلا أن قائمة الأسماء والنجوم في الفريق الباريسي تطرح إمكانية وصوله للنهائي وفق المنطق، بالإضافة إلى نادي مانشستر سيتي الذي استعرض في جولته الأولى أمام إشبيلية الإسبانية برباعية نظيفة، ولا أعتقد أن غيرهما يستطيع الدخول إلى قائمة التكهات والتوقعات بالصعود إلى المنصة الذهبية.

المنافسة الكلاسيكية وقدرة الأندية الغائبة عن المنافسة وحمل اللقب في السنوات الأخيرة ما زالت أيضاً واردة بعودة برشلونة الإسباني، بعد أن هندس صفوفه مع السيد تشافي بعيد اللاعبين والنجوم في كل الخطوط، ومن الوارد أيضاً أن يكون رقماً صعباً في البطولة وإقصائياتها إلى جانب خصمه ريال مدريد بطل المسابقة وسيدها بـ14 لقباً.

كل المؤشرات البعيدة عن مقولة "لا مستحيل في كرة القدم" تؤكد أن السيتي والبايرن وباريس وبرشلونة وريال مدريد، ولربما ليفربول إذا استطاع أن يصحو مبكراً، سيدخلون إلى قائمة المنافسين.

وأكد أجزم أن الأندية الإيطالية لن يكون لها نصيب في لقب هذا الموسم ولا الأندية البرتغالية، ولن يكون هناك أي مفاجآت من أندية مغمورة ولا متوسط القوة منها، ولن تسمح الأندية الكبرى بهذه المغامرة في موسم أوروبي تاريخي سيكون بعد المونديال بطابع آخر مختلف عما قبله.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1  
2  
3  
4  
5  
6  
7  
8  
9  
10

	9		6						3
5			3	2	4				
		8	5						2
		9			1		4	5	
		3	6		4	2			
7	4		2			9			
9					6	3			
		1	8	2					7
3				1				2	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

### أفقي

1. مسلسل درامي سوري
2. وعاء للماء - مردود مالي
3. قريب من جهة الأب - نتعافى
4. عشبة ذات أزهار بنفسجية طبية الرائحة ولها استخدامات علاجية - للتعريف
5. من أوقات الصلاة - أقدم مدينة سكنها الإنسان (في فلسطين)
6. أخف الغازات في الطبيعة
7. طير عينه أكبر حجماً من دماغه
8. ملجأ للعلم والمعرفة - ناعم الملمس
9. قصصي روسي مؤلف الحرب والسلام - متشابهان
10. امبراطور فرنسي - حسم الأمر

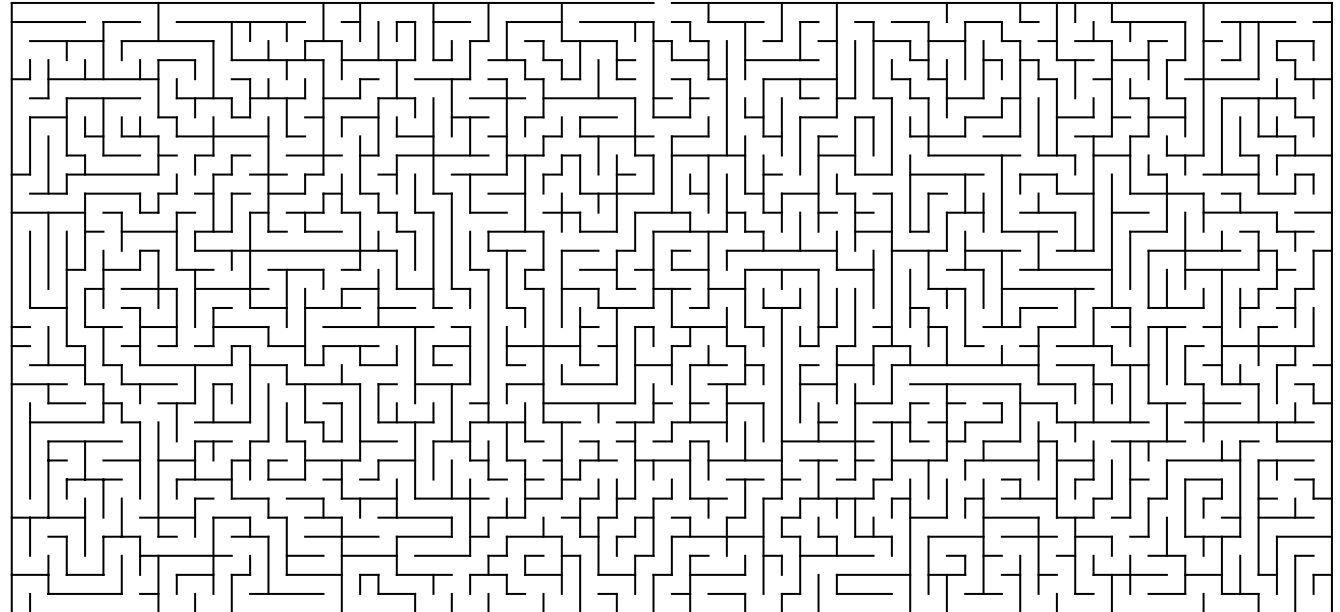
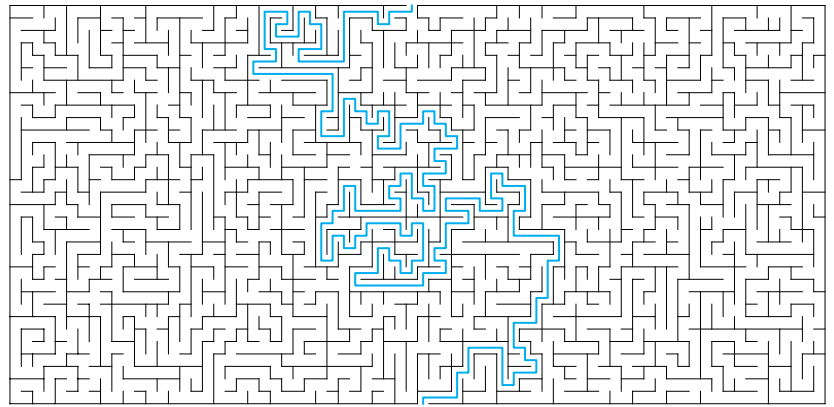
### عمودي

1. لم يؤده حقه - الجانب الرئيسي والأكبر في الأشياء
2. في ورق اللعب - رئيس نكاراغوا (معكوسة)
3. من الطيور المائية - شخص واحد - أحضر
4. المائة العظمية المستخرجة من أنواع الحوت - فيه شفاء للناس
5. أعطى يده وفريدها - واحد بالإنكليزية - شاي (بالإنكليزية)
6. درجة حرارة الجو مرتفعة - استدرك وأعاد النظر - متشابهان
7. للسؤال - الأزهار ذات الرائحة
8. خوف وقلق شديد - منير (مبعثرة)
9. ذهب ولم يعد - مع السلامة بالإنكليزية (معكوسة)
10. دولة عربية فيها أكثر من 40 مليون نخلة

### حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ا	م		ت	ر	ي	ا	ر	غ	و
ا	س	ا	م	ا	م	ي			ل
ن	ح	م	ا	ل	ا	ن			ب
ا	غ	م	د	ب	ر	ي			ت
ر	ق		ا	ي	ا	ن			ر
و	ا		ن						ا
ف	ي		ا	ت	م	ا	ق	ي	م
و	ج		و	ر	ه	و	ج	و	ف
د	ت		و	د	ق	و	م	ق	ر
ب	ن		ا	ر	ن	ج	ر	ن	ش

3	1	6	8	9	7	5	2	4
4	7	2	1	5	6	8	3	9
9	5	8	4	2	3	6	7	1
1	6	5	2	3	8	4	9	7
7	3	9	6	4	1	2	5	8
8	2	4	9	7	5	3	1	6
2	9	7	3	6	4	1	8	5
6	8	3	5	1	9	7	4	2
5	4	1	7	8	2	9	6	3



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

# "الكالتشيو" و"الليغا" و"البريميرليج".. صراعات ومفاجآت الجولات الأولى



مفاجأة لاعبي ريال مدريد بالفوز على ريال بيتيس - 3 أيلول 2022

## عقب بلدي - محمد النجار

شهدت الجولات الأولى من أبرز الدوريات الأوروبية الكبرى لكرة القدم صدامات بين عدد من الأندية، وضعت بعضها في أعلى سلم الترتيب، وأبقت بعضها في المراكز المتوسطة والأخيرة، وسط مفاجآت في الأداء وندية في اللعب.

انطلق الدوري الإنجليزي والإسباني والإيطالي منذ مطلع آب الماضي، بمباريات مثيرة ونتائج مفاجئة، أبقت أندية قوية وعريقة بعيدة عن الصدارة، بعد مضي ست جولات من الإنجليزي، وخمسة من الإيطالي، وأربعة من الإسباني.

## آرسنال متصدر.. ليفربول سابقاً

بعد مضي ست جولات من الدوري الإنجليزي (البريميرليج)، يتصدر نادي آرسنال جدول الترتيب، برصيد 15 نقطة، بقيادة المدرب الإسباني ميكل أرتيتا، جمعها بعد الفوز بخمس مباريات وهزيمة واحدة.

ويأتي مانشستر سيتي حامل اللقب في المركز الثاني، برصيد 14 نقطة، بقيادة المدرب الإسباني بيب جوارديولا، جمعها من خلال الفوز بأربع مباريات والتعادل في اثنتين.

ويحتل توتنهام هوتسبير المركز الثالث بفارق الأهداف عن سيتي، بقيادة المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي، جمع نقاطه من أربع حالات فوز وتعادلين.

وفي مفاجأة الجولات الأولى، يأتي نادي برايتون في المركز الرابع، برصيد 13 نقطة، وجمع نقاطه بالفوز في أربع مباريات وتعادل واحد وخسارة.

وبقيادة المدرب الهولندي تين هاغ، يحتل مانشستر يونايتد المركز الخامس بـ12 نقطة، جمعها من أربعة انتصارات مقابل خسارتين، يليه تشيلسي سادساً بعشر نقاط من ثلاثة انتصارات وتعادل وخسارتين.

وضمن مفاجآت البريميرليج، بدأ ليفربول (وصيف الموسم الماضي) متعثراً بقيادة المدرب الألماني يورغن كلوب، ليحتل المركز السابع برصيد تسع نقاط من فوزين وثلاثة تعادلات وخسارة.

## البارسا يطارد الملكي

يتصدر ريال مدريد الدوري الإسباني (الليغا) بالعلامة الكاملة بـ12 نقطة، بعد مرور أربع جولات بقيادة المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي، وسط انتقادات عديدة بضعف الأداء وعدم الإقناع.

بدوره، الخصم التاريخي للريال، يواصل نادي برشلونة زحفه نحو الصدارة بقيادة الإسباني تشافي هيرنانديز، بالمركز الثاني برصيد عشر نقاط جمعها من ثلاثة انتصارات وتعادل.

بعد جملة تعاقبات وأداء لافت يقدمه نادي البارسا، ينتظر عشاق كرة القدم منافسة قوية على الدوري الإسباني هذا الموسم.

ويأتي في المركز الثالث نادي فياريال بعشر نقاط متأخراً عن البارسا بفارق الأهداف، بقيادة المدرب الإسباني أوناي إيميري، ويعتبر النادي أحد المنافسين على اللقب والمزاحمين لقطبي الكرة الإسبانية برشلونة وريال.

ويملك صاحب المركز الرابع نادي

ريال بيتيس تسع نقاط من ثلاثة انتصارات وخسارة واحدة، بقيادة المدرب التشيلي مانويل بيلغريني، أما فريق أتلتيكو مدريد الذي أحرز لقب نسخة عام 2020-2021، فجاء بالمركز السابع برصيد سبع نقاط، من حالتين فوز وتعادل وخسارة، بقيادة المدرب الأرجنتيني دييجو سيميوني.

## نتائج مخيبة لفرق الصدارة في "الكالتشيو"

مع نهاية الجولة الخامسة في الدوري الإيطالي، في 5 من أيلول الحالي، لا تزال الأندية المرشحة لنيل اللقب تتأرجح وسط الترتيب متفاوتة في الأداء والمستوى والنتائج.

ويتصدر نادي أتلانتا بقيادة المدرب الإيطالي جيان جاسبيريني جدول الترتيب برصيد 13 نقطة من أربع مباريات فوز وتعادل واحد، يليه في المركز الثاني نادي نابولي برصيد 11 نقطة، بقيادة مديره لوتشيانو سباليتي، فاز في ثلاث مباريات وتعادل مرتين.

وحل إي سي ميلان حامل اللقب بقيادة ستيفانو بيولي ثالثاً بـ11 نقطة، بفارق الأهداف عن نابولي، في حين حقق نادي أودينيزي مفاجأة بتصدره بالمركز الرابع برصيد عشر نقاط بفارق الأهداف عن كل من روما الخامس وتورينو السادس.

ويقود أودينيزي المدرب أندريا سوتيل، ويقود نادي العاصمة روما المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو المرشح كأقوى المنافسين على اللقب.

ويقبع نادي يوفنتوس في المركز السابع برصيد تسع نقاط، ويسعى مديره الإيطالي ماسيميليانو أليغري لتصحيح المسار، والعودة إلى سكة الصدارة في الجولات المقبلة.

وجود نادي إنتر ميلان وصيف الموسم الماضي في المركز الثامن برصيد تسع نقاط، إحدى أكبر مفاجآت الجولات الأولى في الدوري الإيطالي، وهو بطل الدوري عام 2020-2021، ويقوده حالياً الإيطالي سيموني إنزاحي.



## ديستيني أودوجي..

## موهبة إيطالية صاعدة في "الكالتشيو"

فرصة كبيرة لتطوير وصقل مهاراته لبقية الموسم، ليعود بقوة ويثبت حضوره في تشكيلة النادي الإنجليزي توتنهام.

بدأ أودوجي مسيرته الكروية بفريق هيلاس فيرونا للفئات السنية، وظهر أول مرة مع الفريق الثاني عام 2020، وانتقل إلى الفريق الأول في 2021.

وظهر مع الفريق في 37 مباراة بكل المسابقات، وسجل خمسة أهداف، وصنع ثلاث تمريرات حاسمة.

شارك مع منتخب إيطاليا تحت 21 سنة لأول مرة في أيلول 2021، من خلال مواجهة منتخب لوكسمبورغ في تصفيات أمم أوروبا.

ويملك اللاعب الشاب المولود في مدينة فيرونا الإيطالية، في 28 من تشرين الثاني عام 2002، أربع مباريات دولية مع الأزوري.

في الهجوم، وهي صفة جيدة تمنح المدرب خيار الاعتماد على اللاعب في أكثر من مركز.

سجل الظهير الأيسر، في 26 من آب الماضي، هدف الانتصار على نادي مونزا، ضمن منافسات الجولة الثالثة من الدوري الإيطالي، وعاد في الجولة الخامسة ليفتح بوابة التسجيل على نادي روما بهدف مبكر بالدقيقة الخامسة في اللقاء الذي انتهى برعاية نظيفة لأودينيزي، في 4 من أيلول الحالي.

يملك اللاعب بنية جسدية قوية، ولياقة عالية، وعن أفضل صفاته في أرض الملعب، أوضح اللاعب أنه يحب المراوغة ويمتلك السرعة، وذلك عبر برنامج "The Italian Football Podcast".

وتمنحه الإعاره إلى نادي أودينيزي

برز اسم لاعب كرة القدم الشاب الإيطالي ينوما ديستيني أودوجي (19 سنة)، ضمن صفوف نادي أودينيزي الإيطالي، كموهبة صاعدة ومترقبه، في دوري الدرجة الأولى (الكالتشيو) بإيطاليا.

أعار نادي توتنهام هوتسبير الإنجليزي اللاعب أودوجي إلى أودينيزي الإيطالي، بعد توقيع عقده مع توتنهام لمدة خمس سنوات حتى 2027.

ووقع توتنهام عقد اللاعب بمبلغ قيمته 18 مليون يورو، حسب التقارير الصحفية، مع وجود بعض البنود الخاصة بالمكافآت والعائدات، وبعد إجراء العقد أُعير للفريق الإيطالي مباشرة.

يمتاز الشاب، الذي يلعب في مركز الظهير الأيسر المدافع، بمهارات فردية



## تعا تفرج خطيب بدلة



## "دسين طه" ونهاية عصر النهوض

كتب الصحفي اللبناني إلياس خوري مقالة في "القدس العربي"، احتج فيها على تعرض ضريح المفكر طه حسين للهدم، بذريعة توسيع الطريق المتاحم للقرافة (المقبرة)، وإنشاء محور مروري، وقد ضمن مقالته خبراً مفاداً أن فرنسا أبدت استعدادها لاستقبال رفات هذا المفكر الكبير، ودفنه في ضريح يليق به. لا يوجد ما يمنع من افتراض سوء النية بالجهة التي ستزيل ضريح طه حسين، ولكن حسن النية، أيضاً، غير مستبعد، فربما كان واضعوا مخطط إزالة القرافة لا يهتمون لنوعية الأموات المضطجعين فيها، يعني عميد أدب عربي، شعر جاهلي، لا فرق، أو ربما كانوا متأثرين بفلسفة أبي العلاء المعري التي لخصها في قصيدته "غير مجد في ملتي واعتقادي"، قائلاً إن رفات عباد الله ما فتئت تتراكم تحت الأرض، ميت على ميت، منذ آلاف السنين، وتتخلل، وتندمج مع التراب، حتى ليخال المرء أديم الأرض مصنوعاً من أجساد البشر.

من الحكايات الفكاهية التي كنا ننداولها، أيام شباننا، أن العم أبا عوضين، حضره الموت، ومعلوم أن من يبلغ لحظة الموت يصبح فيلسوفاً حكيماً، لذا استدعى أولاده، وقال مخاطباً كبيرهم: يا ابني يا عوضين، شرب الملية بعد وجبتين، مثل قراءة دستوبفسكي بعد طه حسين!

ومع أن بعض الناس ضحكوا للكتابة، وآخرين اعتبروها "بايخة"، إلا أنها، كما أرى، تنطوي على تقدير للمفكر التنويري طه حسين، فالرحوم أبو عوضين فضله على مؤلف "الإخوة كارامازف" شخصياً، والله معه حق، فطه حسين لم يسبق عصره فقط، بل سبق عصرنا نحن الذين جننا بعده بمئة سنة، فنحن أنبتنا له والتاريخ، بتفكيرنا وأفعالنا، أننا نتطور بسرعة، ولكن "أرئيبه"!

يأخذنا هذا الاستنتاج إلى حكاية أخرى، وهي أن الجهات المختصة في سوريا المناضلة، عيّنت لإحدى المؤسسات الثقافية في إحدى المحافظات الكبرى مديراً، اسمه حسين طه، وكان رجلاً ضحل الثقافة، ضعيف الهممة، بطيء البديهة، جباناً، أول شيء يفعله عندما يستيقظ في الصباح، وقبل أن يتناول فنجان القهوة (أو ربما كأس الملية)، أن يستمع إلى نشرة الأخبار، من الإذاعة السورية حصراً، ويقرأ كل الصحف والمجلات المتاحة، بما فيها مجلة "الحرفيين"، ومجلة "الطليعي"، وصحيفة "الجماهير"، ويراجع بضع الصفحات من كراس المنطلقات النظرية لحزب "البعث"، ومنهاج التنقيف الحزبي، خشية أن يزل لسانه في أثناء الدوام، أو يصدر عنه تصرف، أو تصريح أعوج، يجعل الجهات المختصة تغضب منه، وتطلب منه ترك رئاسة هذه المؤسسة، والتفرغ لحب الوطن المعطاء. وبناء على هذا، أطلق أحد المثقفين السوريين حكماً لا تقل بلاغة عن حكمة أبي عوضين، إذ قال: إن عصر النهضة العربية قد بدأ مع طه حسين وانتهى مع حسين طه!

ومن علائم تقدمنا بسرعة، نحن أبناء القرن الـ21، باتجاه "أرئيبه"، هو أن مثقفاً مناظلاً، كنا نظن أنه سيكون من كبار التنويريين، شاهد الصور التي نشرتها وكالة الفضاء "ناسا"، فجلس يتمسخر عليها، ويقول بأن العلم شغلة فاضية، ونحن، أبناء هذه الأمة الذاهبة نحو الانقراض، لا ينبغي شيء مثلما ينبغي الجهل، وتبني الغيبيات!

## نجارو موبيليا "ديارنة" يتعثرون في تركيا

عنبلدي - خاص

ما هو متخصص بإنتاج معين، كتهيزات غرف الزفاف أو غرف المطابخ وغيرها. "رائحة الخشب الخام، الحفر عليه، تطويحه وتحويله إلى قطع ومصنوعات مختلفة"، مهنة يجيها علاء (31 عاماً)، وهو صاحب ورشة نجارة موبيليا في منطقة أسنيورت، ويصر على العمل بها رغم الصعوبات. أوضح علاء لعنبلدي، أنه واجه العديد من الصعوبات في بداية عمله في المهنة، لكنه مستمر بها إلى جانب شريكه مهند (32 عاماً). لم يكن فتح الورشة أمراً سهلاً، فعدم وجود شبكة من العملاء والزبائن، وغلاء وارتفاع أسعار المعدات المطلوبة، كانت أبرز العقبات التي اعترضت بداية عمل الشابين المنحدرين من داريا.

استأجر علاء محلاً مع أدوات المهنة، ما سهل عليه عناء البحث عن أدوات جديدة وخفف عنه التكاليف، بالإضافة إلى امتلاكه سيارة تخدم مهنته وتخفف عليه أجور النقل والمواصلات، وتعطيه خيار الموافقة على عروض عمل في حال كان مكان العمل بعيداً.

لازم الشبان الصبر والانتظار بداية عملهما، ومع مرور الوقت استطاعا إعطاء صورة للزبائن وتمتعدي المجمعات عن عملهما، وسعيهما لترك بصمة إبداع، مستفيدين من الخبرة المتراكمة. ويشهد السوق، بحسب علاء، حالة من الفطور والركود أحياناً، لكن العمل في الورشة لا ينقطع، كون الشابين يتقنان العمل في جميع مستلزمات الأثاث المتعلقة بالأخشاب، من غرف نوم وموديلات أبواب ومكاتب ومطابخ وغيرها.

وتنشط في تركيا العديد من الورش والمهنة والشركات التي نقلت ثقافة الشعب السوري وموروثه إلى الشارع التركي، ووضعت بصمتها في عديد القطاعات.

لا شغلها دائم ولا فيها راتب منيح"، بهذه الكلمات اختصر وائل دقو (26 عاماً)، أحد شبان مدينة داريا بريف دمشق، أسباب عزوفه عن مهنة نجارة الموبيليا في تركيا.

ترك الشاب الذي يقيم في مدينة بورصة التركية، العمل في المهنة التي يزاولها منذ صغره، واشتهرت بها مدينته، لعدم استمراريتها على مدار العام وقلة مردودها المادي، متجهاً إلى تجيد المفروشات، على اعتبارها مهنة لا تنقطع، ودخلها الشهري مرتفع، قياساً بدخله في نجارة الموبيليا.

وتحظى مهنة التجارة بانتشار واسع في داريا، وصاحبت أهلها الذين هجروا من مدينتهم على مدار السنوات العشر الماضية إلى كل مكان ذهبوا إليه، إذ تعتبر من المهن الموروثة لسكانها، ومصدر دخل لعديد من عائلاتها.

### المرحود مقابل موهن أحرى

انتشار مهنة النجارة في بورصة التركية لا يعني أنها أفضل المهن من حيث المردود المادي، بحسب الشاب، الذي أوضح لعنبلدي أن رواجها في المدينة يعود لكثرة الأشجار وأنواع الأخشاب المختلفة.

ومع قدوم فصل الشتاء، ينخفض الطلب ويفتر سوق العمل في النجارة، ويفقد العديد من عاملي المهنة عملهم، بحسب الشاب، مشيراً إلى معرفته بالعديد من الأشخاص الذين يتقنون ويحترفون المهنة، لكنهم لا يعملون بها، ويتجهون إلى مهن أخرى كالحداثة والتنجيد وغيرها.

لا تخلو المهنة التي تحتاج إلى القدرة على الابتكار والإبداع واحترافية التصميم من الأخطار، فاستخدام الأدوات الحادة فيها يجعل عمالها معرضين للخطورة، وقلما تجد شاباً يعمل بها دون أن يكون قد تعرض لإصابات جسدية خلال عمله.

شاب آخر يدعى إسماعيل (29 عاماً)، وهو من أبناء مدينة داريا، لا يزال يعمل بشكل متقطع بمهنة النجارة وتركيب الأبواب مع رفاقه وأصحاب الورش المنتشرة في مدينة إسطنبول، رغم لجوء الشاب للعمل بخدمة توصيل الطلبات (دليفري) كمهنة أساسية ومصدر دخل ثابت له.

أوضح الشاب لعنبلدي، أن المردود المادي لمهنة النجارة جيد لأصحاب الورشات، لكنه غير مجزٍ للعمال، فالمهنة تحتاج إلى رأس مال كبير، مشيراً إلى أنه ترك فيها لغلاء معداتها ومتطلباتها، كوجود سيارات لنقل العمال والأخشاب عندما تنجز بعض المشاريع في المجمعات السكنية.

ومنذ خروجه من مدينة داريا عام 2016، دخل إسماعيل إلى تركيا، وعمل في ورشة نجارة بمنطقة أسنيورت في إسطنبول، لكنه فوجئ بالجهد والضغط الملقى على العامل، فمهنة الإبداع، كما وصفها، لا يجب أن تحوّل الشخص إلى "عثة".

يفرض صاحب الورشة التي عمل بها إسماعيل، على العمال تحمّل ونقل مئات الأبواب والنوافذ وغيرها إلى مجمعات سكنية، دون الاستعانة بعمال نقل متخصصين، الأمر الذي يرهق العامل، ويبعده عن الحرفية والإبداع. أخطار المهنة الجسدية تركت أثرها في جسد إسماعيل، إذ فقد أحد أصابعه خلال قص ونشر الأخشاب، بالإضافة إلى إصابة أخرى أفقدته جزءاً من أصابع يده الثانية.

يزور الشاب القاطن في منطقة الفاتح، وسط إسطنبول، رفاقه في المهنة من مدينة داريا، مشيراً إلى توجه معظمهم لمهن أخرى كالخياطة وتعميدات شبكات المياه، وخدمة توصيل الطلبات وغيرها.

### حاضرة رغم الركود

عزوف بعض المهرة عن نجارة الموبيليا، لا يعني أن المهنة اندثرت، إذ تنتشر ورشات النجارة في العديد من الولايات التركية، ومنها



ورشة نجارة سورية في مدينة هاتاي بتركيا - آب 2021 (AMC)